صورة خلفاء بني العباس(١٣٢هـ / ٢٤٧هـ) في كتب المتأخرين تأريخ الخلفاء للسيوطي أنموذجاً

د. اياد صالح عاصي حمداوي

المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

البريد الإلكتروني Email : Ayad1978Assil@gmail.com

الكلمات المفتاحية: العصر العباسي، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ولاية العهد ، الغناء ، الصراع والتنافس .

كيفية اقتباس البحث

حمداوي ، اياد صالح عاصي، صورة خلفاء بني العباس(١٣٢هـ / ٢٤٧هـ) في كتب المتأخرين تأريخ الخلفاء للسيوطي أنموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The image of the Abbasid caliphs (132 AH / 247 AH) in the books of the latecomers: The History of the Caliphs by Al-Suyuti as an example

Dr. Ayad Saleh Assi Hamdaoui
Genral Directorate of Education in Basra

Keywords : The Abbasid era, Al-Suyuti, the history of the caliphs, the mandate of the covenant, singing, conflict and competition.

How To Cite This Article
Hamdaoui, Ayad Saleh Assi, The image of the Abbasid caliphs (132 AH / 247 AH) in the books of the latecomers: The History of the Caliphs by Al-Suyuti as an example, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research dealt with the study of the image of the Abbasid caliphs (132 AH - 344 AH) through the book History of the Caliphs, by Al-Suyuti, who is considered one of the prominent personalities that appeared during the tenth century AH (the fifteenth century AD), which combined the sciences of the Qur'an, the hadith of the Prophet, jurisprudence, mysticism, and fundamentals Language sciences, literature, history, translations, medicine and other sciences, as the book contained a clear depiction of the Abbasid caliphs from various political, economic and social aspects , and accurate details about their lives and their role in building the Abbasid state. The research has tried to clarify the position of Al-Suyuti - who is one of the late historians - towards the Abbasid caliphs through what he drew from a picture of the Abbasids and it was shown through a narration of the historical accounts of the history of the Abbasid caliphs (132 AH - 344 AH) Al-Suyuti did not criticize the narrations, nor analyze them, nor comment on them, and he contented

himself with quoting them from their narrators, and he did not analyze the historical narrations that were transmitted to make sure of their validity, as Al-Suyuti did not bother to search and investigate the historical narrations that he narrated from the Abbasid caliphs, and we did not find him a special comment about the pictures. which he mentioned, which were often contradictory, The research came in an introduction and eight titles followed by the conclusion and an inventory of sources and secondary references. After the introduction, I dealt with the definition of his name, his nickname and his life, and then the pictures he drew in the passion of the Abbasid caliphs and their immersion in fun, play, competition and struggle over the king and their use of bloodshed as a means to reach power and what he presented. Contradictory pictures of those caliphs. Al-Suyuti presented a contradictory picture of the Abbasid caliphs, as he depicted fun, play, extravagance, extravagance, and the red nights that the Abbasid caliphs lived. And the rivalry between the sons of the Abbasid house, as these pictures took a large margin from the book of the history of the caliphs, which was considered an approach to the Abbasid policy that the Abbasid successors followed, and since the early establishment of their state in the issue of who reaches power.

ملخص البحث

تناول هذا البحث دراسة صورة خلفاء بني العباس(١٣٢هـ – ٣٤٤هـ) من خلال كتاب تاريخ الخلفاء ،للسيوطي الذي يعد احدى الشخصيات البارزة التي ظهرت خلال القرن العاشر الهجري (الخامس عشر الميلادي) الذي جمع بين علوم القران، والحديث النبوي ، والفقه ، والتصوف، والاصول وعلوم اللغة والأدب، والتاريخ، والتراجم والطب وغيرها من العلوم اذ احتوى الكتاب على تصويراً جلياً لخلفاء بني العباس من مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتفاصيل دقيقة عن حياتهم ودورهم في بناء الدولة العباسية وقد حاول البحث بيان موقف السيوطي ـ الذي يعد احد المؤرخين المتأخرين ـ من الخلفاء العباسيين من خلال ما رسم من صورة عن العباسيين وتبين من خلال سرد للروايات التاريخية الخاصة بتاريخ خلفاء بني العباس (١٣٢هـ – ٣٤٤هـ) أن السيوطي كان لا ينتقد الروايات ولا يحللها أو يعلق عليها ، ويكتفي بنقلها من رواتها ولا يقوم بتحليل الروايات التاريخية المنقول ليتأكد من مدى صحتها إذ أن السيوطي لم يكلف نفسه عناء البحث وتحري الروايات التاريخية التي رواها عن خلفاء بني العباس فلم نجد له تعليق خاص عن الصور التي ذكرها والتي كانت في كثير من الاحيان متناقضة ، وقد جاء البحث في مقدمة وثمان عنوانات اتبعتها بالخاتمة وجرد للمصادر والمراجع الثانوية وقد تناولت فيه بعد المقدمة التعريف باسمه وكنيته وحياته ومن ثم الصور التي رسمها

في شغف خلفاء بني العباس وانغماسهم باللهو واللعب و التنافس والصراع على الملك واستخدامهم سفك الدماء وسيلة للوصول الى السلطة وما قدمة من صور متناقضة عن أولئك الخلفاء ،وقدم السيوطي صورة متناقضة عن خلفاء بني العباس فهو يصور اللهو والعب والبذخ والاسراف والليالي الحمراء التي كان يعيشها خلفاء بني العباس ،ثم يقدم صورة يصف فيها خلفاء بني العباس بالتقوى والايمان والسير على نهج الصالحين ومنهم من احياء السنة، كما قدم السيوطي صورا متكاملة عن الصراع والتنافس والتناحر بين أبناء البيت العباسي فقد اخذة هذه الصور هامشاً كبيراً من كتاب تاريخ الخلفاء والتي اعتبرت نهجاً للسياسة العباسية التي سار عليها خلفاء بني العباس ومنذ وقت مبكر من تأسيس دولتهم في مسألة من يصل الى سدة الحكم.

المقدمة :

لا يخفى ما لأهمية الدراسات التاريخية في قراءة الواقع التاريخي ، ولعل الكتب التي اختصت في دراسة تاريخ الخلفاء لا سيما هذا الكتاب المهم الذي وضعه السيوطي ، والذي بيّن من خلاله حياة الخلفاء في تفاصيلها الدقيقة ، والتي منحتنا مساحة لا بئس منها في قراءة واقع الخلفاء العباسيين ، وتعدد شخصياتهم وما انتجته مراحل حكمهم من تفاصيل سياسية واجتماعية انعكست بدورها على الحياة العامة للمجتمع . لقد زخر هذا الكتاب بأنواع متعددة من الروايات التي صورت حياة أولئك الخلفاء وما كان يدور في اروقة القصور التي عاشوا فيها زعماء سياسيين بكل تفاصيل الزعامة والسلطان وقد مارسوا كل انواع السلطة المستبدة التي لا تخضع لحساب او عقاب ، فالسلطان فوق القانون وهو من يصدر القانون والرعية تخضع لذلك القانون فالحاكم يجوز له ان يخالف القانون ويتجاوز عليه ولا يقبل لرعيته عدم الطاعة والولاء .

المأخذ الذي يمكن ان نأخذه على السيوطي في مدونته التاريخية هذه انه اورد روايات متناقضة عن حياة الخلفاء بعضها مضخم الى درجة تتضح منه الصناعة والوضع ولم يناقش السيوطي تلك الروايات ولم يخضعها الى محاكمة عادلة ، بل نجده يروي الروايتين معا فتارة نجد خليفة يتعاطى الخمر والمسامرة الليلة وفي ذات الوقت نجده يجهد نفسه في الصلاة ليلا .

التاريخ المكتوب والمدونة التاريخية الاسلامية حافلة بالوضع ، وقد لعبت عوامل عديدة في ذلك لذا يتطلب اعادة قراءتها على وفق منهج موضوعي يسعى الى تنقية الروايات واعادة صياغة سياقات تاريخية تتبين فيها واقعية التاريخ الذي اختفى جزء ليس بالقليل منه تحت ركام الموضوعات والمدسوسات .

اسمه وكنيته وحياته

أبو الفضل جلال الدين[١] عبد الرحمن بن كمال الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد ابن الشيخ همام الدين السيوطي[٢] ولد في مدينة القاهرة في سنة (٨٤٩ هـ / ١٤٤٥م)[٣] مما لا شك فيه ان نشأة أي شخص مهما كان لا بد ان يكون لأسرته والمحيط الذي يعيش فيه اثر في نشأته ، فقد كان لأسرة جلال الدين السيوطي اثر في ذلك فقد ذكر السيوطي ان اجداده كانوا من اهل الوجاهة والزعامة فمنهم من ولي القضاء بأسيوط ومنهم من ولي الحسبة ومنهم من كان تاجرا[٤]، كما اشار السيوطي الى ان جده الشيخ همام الدين كان احد مشايخ الصوفية، وكان سببا في اقباله على التصوف[٥] . كما ان السيوطي وصف والده بأنه كان بارعاً في الفقه والنحو والصرف والفرائض والحساب والمنطق[٦] .

فيتضح ان السيوطي قد نشأ وسط اسرة محبة للدين والعلم لا بد ان تكون قد تركت اثراً كبيراً في نشأته وتحصيله العلمي حتى غدا من علماء المسلمين، وعلى الرغم من وفاه والدة وهو في سن السادسة الى ان ابوه قد اوصى جماعة من العلماء به[٧] . فطلب السيوطي العلم وهو صبي فحفظ القران الكريم ،وهو دون الثامنة من عمره[٨] ، ويتضح أنّ اسرة السيوطي ،كان لها عناية واسعة في العلم ، وكما يتضح ان هذه الأسرة قد تولت بعض المناصب الادارية وكان لها اهتمام في التجارة[٩] ،ويتضح الدور العلمي الكبير للسيوطي مما تركه وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات في علوم القران، والحديث النبوي الشريف، والفقه ، والتصوف، والاصول وعلوم اللغة والأدب، والتاريخ، والتراجم والطب[١٠] . فقد كان السيوطي من المؤلفين المكثرين في التأليف والمشتغلين به إلى أخر حياته[١١] كما اعتاد أهل العلم في عصر السيوطي على الرحلة في تحصيل معارفهم ، فكان جلال الدين السيوطي واحداً من هؤلاء العلماء الذين جابوا البلاد ، والتقى مع عدد كبير من أهل المعرفة الذين كانوا موجودين في ولايات مشهورة في دراسة العلم وتداوله ، وصارت القاهرة هي المقر الرئيس له في تحصيل علمه ونشره ، حيث قضى فيها معظم حياته ، ولكنه مع ذلك حزم ما يحتاجه ورحل منها إلى الحجاز ثم الى بلاد الشام وإلى اليمن والهند والمغرب وبلاد التكرور[١٢] وتشير اغلب المصادر ان وفاة جلال الدين السيوطي كانت سنة(٩١١هـ/ ١٥٠٥م)[١٣] في القاهرة بعد ان مرض سبعة ايام بورم شديد بذراعه الأيسر، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة[١٤] . ويحدد بعض المؤرخين الشهر الذي توفي فيه فيذكرون أنه جمادى الأولى من نفس السنة[١٥]. بعد أن ترك لنا إرثا حضاريا ومادةً علميةً لا يستهان بها في المكتبة الاسلامية[١٦] .

لم يشر السيوطي بشكل مباشر لاسم كتابه وانما ذكر أنَّهُ ((تاريخ لطيف ترجمت فيه الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة))، ولكنه اشار اليه في كتبه الاخرى باسم (تاريخ الخلفاء)[١٧]وهو ما اشتهر به بين الباحثين[١٨] .

يبدو ان السيوطي كان يهدف من وراء تأليف كتابة امور عده منها الشخصية والعلمية الاحاطة بتراجم اعيان الامة ، ويؤكد السيوطي انها كانت محببه ومطلوبة لذوي المعارف ، ومقدمة السيوطي تخلو من الاشارة المباشرة الى اصحاب المعارف الذين طلبوا منه تأليف كتابة تاريخ الخلفاء وقد اشار السيوطي الى ان الذين سبقوه ، في جمع تراجم اعيان الامة لم يراعوا الترتيب في ذكرها وانما جعلوها مختلطه ولم يستوفوا ، وأضاف قائلا انه اراد أن يفرد كتاباً لكل طائفة يكون اقرب للفائدة ، واسهل في التحصيل ،ويؤكد السيوطي الى ان الهدف البارز من تأليف كتابة هو أنه الف في كل الفنون ولم يبق من الاعيان غير الخلفاء فاراد ان يفرد لهم كتاباً لتشوق النفوس الى اخبارهم.[١٩] .

ولم يذكر السيوطي في مقدمة كتابه متى بدأ في تأليف ومتى انتهى منه ويبدو أن السيوطي قد بدأ تأليف كتابة بعد أن أفرد لكل الاعيان كتاباً ولم يبق من الأعيان غير الخلفاء فأفرد لهم هذا الكتاب[٢٠] .

ويعد كتاب تاريخ الخلفاء من الكتب المتأخرة حيث يتناول تراجم العيان بوضوح ودقه وايجاز دون إخلال ، بدأ السيوطي مقدمة الكتاب بالحمد لله والثناء علية والصلاة على النبي محمد(ص) على غرار ما نهجه معظم المؤلفين السابقين له[٢١] .

وقد أوضح السيوطي في صدر مؤلفه الى انه رتب محتويات فصوله من عهد أبي بكر وانتهى الى زمنه (٩٠٣) هجرية[٢٢] فذكر بشكل مختصر كل خليفة حسب الترتيب الزمني(السنوات) وذكر في ترجمة كل منهم أغلب الاحداث التي حدثت مع كل خليفة و كان يذكر وفيات أعلام الأمة الذين ماتوا خلال عهد هذا الخليفة[٢٣].

فكان يبدا ذكر لقب وكنية واسم الخليفة ونسبه ويذكر زوجته وأولاده وسنه مبايعته بالخلافة[٢٤] ،ثم يذكر الاحداث التي حدثت في زمن ذلك الخليفة مرتبة على السنوات الى سنة وفاته[٢٥] ،وبعد ذلك يذكر الاعلام الذين ماتوا في زمن هذا الخليفة[٢٦].

مؤكداً أنه لم يورد احداً ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له ذلك الامر[٢٧]، وانه ذكر الخليفة المتفق على صحة إمامته وعقد بيعته[٢٨].

وأختتم السيوطي كتابه بقصيدة ذكر فيها خلافة الخلفاء وسنه وفياتهم شعراً[٢٩]ثم أتبع ذلك بذكر تراجم لخلفاء الدويلات التي قامت مزامنة مع دولة بني العباس ليذكر فصول مختصرة عن

تلك الدول مثل الدولة الاموية بالأندلس والدولة العبيدي (الفاطمية في مصر) والدولة الطبرستانية في طبرستان[٣٠] ومن أبرز من اشاد بكتابه حاجي خليفة بقوله: ((وهو أحسن متن صنف فيه))[٣١]

ويبدو ان السيوطي قد استقاء مادة من مصادر حظيت بشهرة كبيرة ، اذ صرح السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء عن أغلب المصادر التي اعتمد عليها في الحوادث التاريخية ((على تاريخ الذهبي وانتهى إلى سنة سبعمائة ثم على تاريخ ابن كثير وانتهى إلى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ثم على المسالك وذيله إلى سنة ثلاث وسبعين ثم على أنباء الغمر لابن حجر إلى سنة خمسين وثمانمائة، وأما غير الحوادث فطالعت عليه تاريخ بغداد للخطيب عشر مجلدات وتاريخ دمشق لابن عساكر سبعة وخمسين مجلداً والأوراق للصولي سبع مجلدات والطيوريات ثلاث مجلدات والحلية لأبي نعيم تسع مجلدات والمجالسة للدينوري والكامل للمبرد مجلدين و أمالي ثعلب مجلد وغير ذلك))[٣٢]كما اعتمد السيوطي على مصادر اخرى كمسند احمد بن حنبل[٣٣] ،ومروج الذهب للمسعودي[٣٤] ، والأوائل للعسكري[٣٥]، والجعديات للبغوي[٣٦]، وتاريخ الرسل والملوك للطبري([٣٧])، والمنتظم لابن الجوزي[٣٨] ولطائف المعارف للثعالبي[٣٩]والمحن للسلمي[٤٠].

ويرى الباحث من خلال تفحص للروايات التاريخية الخاصة بالعصر العباسي (١٣٢هـ – ٣٤٤هـ) أن السيوطي كان لا ينتقد النصوص والروايات ولا يحللها أو يعلق عليها ، ويكتفي بنقلها من رواتها ولا يقوم بتحليل وتفسير الروايات أو النصوص التاريخية المنقول ليتأكد من صحتها إذ أن السيوطي لم يكلف نفسه عناء البحث وتحري النصوص التي رواها عن خلفاء بني العباس فلم نجد له تعليق خاص عن المسائل الخلافية بين المسلمين فيبدو أنه اقر بما ذكرة في كتابة تاريخ الخلفاء ،وقد أدرك السيوطي ذلك فأشار في مقدمته مسوغا عدم ممارسته التجربة والبحث لبعض ما ذكره بقولة ((وما أوردته من الوقائع الغريبة والحوادث العجيبة فهو ملخص من تاريخ الحافظ الذهبي والعهدة في أمره عليه والله المستعان))[٤١].

شغف خلفاء بني العباس وانغماسهم باللهو واللعب

رسم السيوطي صورة عن شغف وانغماس خلفاء بني العباس باللهو والمجون والسكر والملذات والترف والبذخ والإسراف واللعب واقتناء الجواري والخصيان والغلمان والتغزل بهم وتربية الوحوش والسباع واقتناء الطيور، ولعب الكرة والصولج والشطرنج وبناء الميادين والقصور التي كانت مكانا لمجالس السكر والغناء وتخصيص المرتبات للمغنيين وطلب الملهين من البلدان.

ان الصورة التي يحاول ان يرسمها السيوطي لابي العباس السفاح(١٣٢-١٣٦هـ)وابو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ) بأنهم كانوا بعيدين عن مجالس اللهو والمجون والغناء فيذكر السيوطي من ان ابو العباس قليل الشهوة[٤٢] واشار السيوطي أيضا إلى ان أبا جعفر المنصور لم يكن يظهر لندمائه بشرب ولا غناء بل يجلس وبينه وبين الندماء ستاره[٤٣]، ويبدو أنَّ ما ذكره السيوطي من صورة لم يكن نابعاً من زهد في الملذات وإنما كان نابعا من النظرة الدينية للخلافة انهم كانوا ينظرون للحكم على أنَّها خلافة اسلامية وهذا عكس ما شهده زمن المهدي(١٥٨هـ-١٦٩هـ) وما بعده من حكام بني العباس على اساس انهم ملوك وسلاطين ، وجدير بالذكر أنَّ زمن ابو العباس وابو جعفر المنصور كان في اطار نشوء الدولة وبناء اسسها لذلك نلاحظ انهم كانوا يطاردون معارضيهم ،وبطبيعة الحال فانهم كانوا في إطار التنظير لأحقيتهم بالخلافة خاصة[٤٤] وأنهم رفعوا شعار الرضا من آل محمد ،وكانوا يستندون في احقيتهم بالخلافة من وجهة دينية لغرض تثبيت أركان الدولة لذلك يجب الأخذ بالحسبان إلى أنَّ دولتهم كانت بحاجة إلى الأموال من أجل توطيد حكمهم ومطاردة معارضيهم[٤٥] فقد أشار السيوطي إلى أنَّ الممالك كلها قد توحدت تحت حكم بني العباس في خلافة المنصور(١٣٦هـ-١٥٨هـ). وعظمت هيبتها في النفوس ، ودانت له الامصار ، ولم يبقى خارجا عنه سوى جزيرة الأندلس[٤٦]

وتحدث السيوطي أيضاً عن الانتعاش الاقتصادي وما بلغته دولة بني العباس من المجد والسلطان وكثرة الاموال التي كانت ترد الى دار الخلافة في بغداد والتي على ما يبدو دفعت هؤلاء الملوك والسلاطين بعد أبي جعفر المنصور الى الانغماس باللهو والسكر وطلب الجواري والغلمان ولعب الكرة والصولج والشطرنج والبذخ والاسراف من بيت مال المسلمين .

اما شغف المهدي (١٥٨-١٦٩هـ) للجواري وولعه بهنَّ فقد حرص السيوطي ان يعطيه حيزا واضحا في كتابه اذ روي انه كان للمهدى جارية شغف بها وهى كذلك إلا أنهَّا تتحاماه كثيرا فدس إليها من عرف ما في نفسها فقالت أخاف أن يملني ويدعني فأموت فقال فيها شعراً[٤٧]

كما ذكر السيوطي أنَّ المهدى دخل إلى حجرة جارية على غفلة فوجدها قد نزعت ثيابها وأرادت لبس غيرها فلما رأته غطت بيدها فقصرت كفها عنه فضحك وقال:

نظـــرت فـــي القصـــر عينـــي نظـــــرة وافـــــق حينـــــي

ثم خرج فرأى بشارا فأخبره وقال أجز فقال بشار[٤٨] :

ســـــــترته إذ رأتنـــــــي دونـــــــه بـــــــالراحتين

فبـــدا لـــي منـــه فضـــل تحـــت طـــي الكعنتـــين

كما روي السيوطي أنَّ محمداً المهدي كانَ يحتجب اول امرة عن الندماء ، ثم ظهر لهم ،فَأشيرَ عليه ذلك أنْ يحتجب فقال: إنمَّا اللذة مع مشاهدتهم[٤٩] وله في نديمه عمر بن بزيغ[٥٠] :

رب تمـــــم لـــــي نعيمـــــي بـــــأبى حفـــــص نـــــديمي
إنمـــــا لـــــذة عيشـــــي فـــــي غنـــــاء وكـــــروم
وحـــــوار عطـــــرات وســـــماع ونعـــــيم

كما وصف السيوطي موسى الهادي (١٦٩-١٧٠هـ /٧٨٥-٧٨٦م) بأنه كان يتناول المسكر ويلعب ولا يقيم اي وزن للخلافة.[٥١]

واعطى السيوطي صورة عن دور الجواري اذ روي ان موسى الهادي مات مسموماً وسمته أمه الخيزران اذ كانت أمه حاكمة مستبدة بالأمور الكبار وكانت المواكب تغدو إلى بابها فزجرهم عن ذلك وكلمها بكلام وقح وقال: لئن وقف ببابك أمير لأضربن عنقه أمالك مغزل يشغلك أو مصحف يذكرك أو سبحة فقامت ما تعقل من الغضب[٥٢] وكان يقول : ما للنساء والكلام في أمر الرجال.[٥٣]

استناداً الى ما سبق يتضح دور الجواري وتدخلهن في شؤون الحكم وعلاوة على ذلك فأنه هذا الموقف كان دافعا للخيزران لتفكير في قتل ابنها موسى الهادي خصوصا بعد محاولة موسى الهادي(١٦٩-١٧٠هـ /٧٨٥-٧٨٦م) التخلص من تأثير أمه الخيزران إذ ذكر السيوطي أنهُ بَعثَ إليها بطعام مسموم فأطعمت منه كلبا فانتثر فعملت على قتله لما وعك بأن غموا وجهه ببساط جلسوا على جوانبه [٥٤] نستشف مما ذكر السيوطي دور الجواري في خلافة بني العباس وتأثيرهن الواضح حتى ان دار الخيزران اصبحت مكانا لجميع كبار الامراء وتداول شؤون الحكم ، مما اغضب ابنها موسى الهادي(١٦٩-١٧٠هـ /٧٨٥-٧٨٦م) الذي عمل للتخلص منها ، ويبدو انه كان على علم بما لها من القوى والتأثير وما تسعى الى تحقيقه في مسألة ولاية العهد ، ولكن محاولة الاغتيال هذه بات بالفشل ، مما عجلت الخيزران بتنفيذ مخططها باغتيال موسى الهادي ، ويبدو ان ذلك كان باشتراك ابنها هارون الرشيد خصوصاً بعد أنْ حاولَ موسى الهادي خلع أخية هارون من ولاية العهد ليعهدَ إلى ولده حتى أنَّ موسى الهادي طلب من أخية خلع نفسه الا أنَّ هارون رفض وامتنع[٥٥] ويصور السيوطي ما وصل الية الحال اذ ذكر ان موسى الهادي(١٦٩-١٧٠هـ /٧٨٥-٧٨٦م)كتب لأخية هارون ناصحا ومهددا[٥٦]

كما رسم السيوطي صورة أخرى عن عصر هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ)وما شهده من انغماس في اللهو والملذات المحظورة والغناء واللعب وحب الجواري إذ روي أنَّ هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ)وقعت في نفسه جارية من جواري المهدى فراودها عن نفسها فقالت لا أصلح لك

إنَّ أباك قد طاف بي فشغف بها فأرسل إلى أبى يوسف فسأله أعندك في هذا شيء فقال يا أمير المؤمنين أو كلما ادعت أمة شيئا ينبغي أنْ تصدق لا تصدقها فإنهَّا ليست بمأمونة[٥٧] . فهذه الرواية تدل على مدى شغف خليفة المسلمين في حب الجواري ، وكيف اصبح حال فقيه المسلمين والعجب من خليفة المسلمين الذي اباح لنفسة قتل المسلمين واستباحة اموالهم[٥٨] ،كان حريصا على حرمة ابيه، ومن جاريه اكثر حرصا من خليفة المسلمين على حرمة أبيه ،ومن فقيه المسلمين يحكم بتكذيب الجارية فقط لأنها أمة. ونقل السيوطي رأي ابن مبارك في الرواية السابق قال ابن المبارك((لم أدر ممن أعجب من هذا الذي قد وضع يده في دماء المسلمين وأموالهم يتحرج عن حرمة أبيه أو من هذه الأمة التي رغبت بنفسها عن أمير المؤمنين أو من هذا فقيه الأرض وقاضيها قال اهتك حرمة أبيك وقض شهوتك وصيره في رقبتي))[٥٩]. وفي نفس الصدد يذكر السيوطي محاولة هارون الرشيد وفقيه أبو يوسف مسلسل حب الجواري والافتاء فقد روي ان هارون الرشيد قال لابي يوسف إني اشتريت جارية وأريد أن أطأها الآن قبل الاستبراء فهل عندك حيلة قال نعم تهبها لبعض ولدك ثم تتزوجها[٦٠] واكراما لذلك يأمر الخليفة بفتح باب الخزانة ليلا من اجل اعطاء أبي يوسف مائة ألف درهم من بيت مال المسلمين وأمر بتعجيلها قبل الصبح[٦١]

ومن زاوية اخرى يصور السيوطي ولع خليفة المسلمين هارون الرشيد(١٧٠هـ-١٩٣هـ)وعشقه لجاريه تدعى (هيلانه) فصور ما وصل الية حال خليفة المسلمين وهو حزين اذ كان حزنه عظيماً وما لقي من الاوجاع فامتنع عن الأكل والشرب وان الدنيا قد اختلفت بموت هيلانه[٦٢]. وناهيك عن ذلك فان السيوطي يصور هارون الرشيد كيف كان مولعا باللهو واللعب ومن الالعاب التي ذكرها السيوطي

١-**الصولجان** :اذ ذكر السيوطي أنهَّ أول من لعب الصولجة[٦٣]وهي آلة من ألآت اللهو وهي فارسية معربة ، من الفعل صلج ،والصولج والصولجان وتعني العود المعوج[٦٤] وهي عصا معقوف طرفها ، يضرب بها الفارس الكرة ويكون الفرسان على ظهور الخيل[٦٥] فهي عبارة عن كرة تصنع من مادة خفيفة مرنه كالفلين ونحوه تلقى في ارض الميدان فيتسابق الفرسان الى التقافها بعصا عقفا (الصولجان)ويرسلون الكرة بها في الهواء وهم على خيولهم[٦٦] .

٢-**رمي النشاب**[٦٧] والنشاب مفردها نشابة والجمع نشاشيب وتعني النبل والسهام[٦٨] وقد أشار السيوطي الى ان هارون الرشيد اول من لعب رمي النشاب.[٦٩]

٣-**لعبة الشطرنج**[٧٠]وعلاوة على ما ذكرنا من العاب ذكر السيوطي ان هارون الرشيد اول من ادخل لعبة الشطرنج والشطرنج : كلمة فارسية معربه ولفظها شترنك[٧١] وذكر أنهُ عربي من

المشاطرة أو الشطارة أو التسطير لأنه يعبأ ويسطر[٧٢] أما اصطلاحا: فهو لعبة تلعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعاً، وتمثل دولتين متحاربتين ،باثنين وثلاثين قطعة تمثل الملكين والوزيرين والخيالة والقلاع والفيلة والجنود[٧٣]وفي هذا الاطار اخذ هارون الرشيد يقرب اللاعبين إلية، واجراء لهم الارزاق.[٧٤]

ورسم السيوطي صورة عن تسابق المغنيات والمغنيين على باب هارون الرشيد (١٧٠هـ-١٩٣هـ)إذ ذكر السيوطي ان هارون الرشيد كان مولعاً بالغناء فهو اول من جعل للمغنين مراتب وطبقات[٧٥] وكانت قصوره عامرة بالغناء والرقص روي أنَّهُ ((ولم يجتمع على باب خليفة من ... الشعراء .... والندماء والمغنين ما اجتمع على باب الرشيد))[٧٦] وختم السيوطي صورة هارون الرشيد ومجالسه التي كانت تعج بالمغنيين والموسيقيين بقوله:(أخبار الرشيد يطول شرحها ... وله أخبار في اللهو واللذات المحظورة والغناء)[٧٧]

وتماشياً مع من سبقه من خلفاء يقدم السيوطي صورة عن محمد الأمين (١٩٣-١٩٨هـ /٨٠٨- ٨١٣م) وميله الشديد إلى العبث اذ يذكر أنهَّ بعد أن بويع بالخلافة أمر في اليوم الثاني ببناء ميدان جوار قصرة للعب الكرة[٧٨] كما يذكر انه كان منهمكا باللعب وشرب الخمر فأشار إلى البذخ والاسراف والترف الذي شهده العصر العباسي من بناء الميادين من اجل ارضاء رغباتهم الشخصية فيصور الامين وشغفه باللعب وشرب الخمر[٧٩] ولعل ما صوره السيوطي من صور واضحة ودقيقه من خلال الاخبار والروايات التي ذكرها عن حياة اللهو والمجون واللعب التي شهدها عصر الامين(١٩٣هـ-١٩٨هـ) فيذكر خبر دخول جيش المأمون الى بغداد في الوقت الذي كان فيه الامين يصيد السمك ويعطي صورة عن حال خليفة المسلمين [٨٠] إذ قال عندما دخلت الجيوش إلى بغداد كان يتصيد السمك فقال للذي أخبره ويلك دعني فإن كوثرا صاد سمكتين وانا ما صدت شيئا بعد[٨١] نستشف مما تقدم أنَّ محمد الامين كان مولعا باللعب وشرب الخمر سيء التدبير، بارعا في اغتناء الخصيان والغلمان واصطحابهم في سفراته ومجالس الغناء والرقص ويلاحظ من خلال القراءة الاولية لما قدمة السيوطي من اخبار لمحمد الأمين وولعه بالخصيان والغلمان اذ إنَّه : لما ملك ابتاع الخصيان وغالى بهم وصيرهم لخلوته ورفض النساء والجواري[٨٢] وفضلا عن ذلك ذكر السيوطي أنه وجه إلى البلدان في طلب الملهين وأجرى لهم الأرزاق واقتنى الوحوش والسباع والطيور واحتجب عن أهل بيته وامرأته واستخف بهم ومحق ما في بيوت الأموال ، وضيع الجواهر والنفائس ، وبنى عدة قصور للهو في أماكن وأجاز مرة بملء زورقه ذهبا من غنى له.[٨٣]

هجرتك حتى قلت لا يعرف القلى وزرتك حتى قلت ليس له صبر

ويصور السيوطي ولع الامين وعشقه الغلمان فيذكر أنه كان للأمين غلام يسمى(كوثر) كان يحبه حبا شديداً [٨٤] ويمضي السيوطي في تصوير علاقة الامين مع غلامه كوثر وكيف أنه جزع جزعاً شديداً بعد ان اصيب كوثر في احد الحروب ، اذ روي السيوطي أنهَّ قال خرج كوثر خادم الأمين ليرى الحرب فأصابته رجمة في وجهه فجعل الأمين يمسح الدم عن وجهه ثم قال :

ضـــــربوا قـــــرة عينـــــي ومـــــن أجلـــــى ضـــــربوه
أخـــــــذ الله لقلبـــــــي مـــــن أنـــــاس أحرقـــــوه

ولم يقدر على زيادة فأحضر الشاعر عبد الله بن التيمي فقال له عليهما فقال :

مـــا لمـــن أهـــوى شـــبيه فبـــه الـــدنيا تتيـــه
وصـــله حلـــو ولكـــن هجـــره مـــر كريـــه
مـــن رأى النـــاس لـــه الفضـــل علـــيهم حســـدوه
مثـــل مـــا قـــد حســـد القـــا ئـــم بالملـــك أخـــوه

فأوقر له ثلاث بغال دراهم[٨٥]

ولو نظرنا إلى تلك الرؤية التي يقدمها لنا السيوطي عن الخلفاء لرأينا أنها تتسم باللعب والسكر واللهو والولع بالخصيان وبناء القصور فقط لممارسة الرذائل وَتبَيَنَ مدى الترف والبذخ والاسراف والتبذير الأموال من بيت مال المسلمين التي تعطى للشعراء الذين يكونون حاضرين للتغزل بالجواري والغلمان ،كما ان ما قام به الامين لا يمكن أنْ يصدر من شخص يُعد خليفة للمسلمين ، بل إنَّ الانسان العادي يبتعد عن الجهر بهذه الافعال. [٨٦]

ويقدم السيوطي اخبارا دقيقة عن دور خلفاء بني العباس في انتشار الجواري والغلمان وما تركة من انتشار الغناء وشرب الخمر والمجون ويبدو ان ما وصلت اليه دولة بني العباس من اتساع الرقعة الجغرافية والذي كان له الاثر في زيادة الاموال الواصلة الى دار الخلافة حتى ان هارون الرشيد يخاطب الغيمة في السماء اين ما تمطري ريعك لي[٨٧] ولعلَّ من المفيد أن نؤكد أن سياسة محمد الأمين التي غلب عليها اللهو واللعب و البذخ والاسراف كانت سببا في نهاية حكمه فقد جاء في تاريخ الخلفاء اخبارا عن نهاية حكمة وما تعرضت له بغداد من حصار وهو في مجالس اللهو والغناء ولحق غالب العباسيين وأركان الدولة بجند المأمون ولم يبق مع الأمين يقاتل عنه إلا غوغاء بغداد والحراشفة ، فيصور دخول طاهر بن الحسين بغداد بالسيف قسرا وخروج الأمين وأهله من القصر إلى مدينة المنصورة وتفرق عامة جنده وغلمانه وقل عليهم القوت والماء والامين بصحبة إبراهيم بن المهدى[٨٨] إذ روي السيوطي أن الأمين كان في

مدينة المنصور فطلب في تلك الليلة التي امتازت بطيبها وحسن ضوء القمر ان يأتي ابراهيم بن المهدي طالبا منه عقد مجلس للهو والغناء والشرب.[٨٩]

وروي ابو الفرج الأصفهاني أنَّ محمد الأمين كان يملأ صحن قصرة بالوصائف والجواري والمخنثين وهم يغنون على الطبول والسرنايات ويزمرون ويضربون حتى الصباح[٩٠] أصبح اللهو واللعب ومجالس الغناء نهج سار علية خلفاء بني العباس اذ عرف عن عبد الله المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) حبه للغناء والشرب ولعب الشطرنج اذ روي ان المأمون كان يحب لعب الشطرنج حباً شديدا ويقول هذا يشحذ الذهن واقترح فيها اشياء[٩١]ومن شدة حبه للعبة الشطرنج كتب الشعراء اشعارا بذلك. [٩٢]

وقد نقل السيوطي رواية عن اسحاق الموصلي الذي نقل قول قال المأمون:((ألذ الغناء ما طرب له السامع خطأ كان او صوابا))[٩٣] وصور كذلك كيف كان المأمون يشرب والجواري تغني إلى السَّحَر[٩٤] ويذكر السيوطي خبر المأمون وهو يعشق ويهيم بجارية تدعى(عريب)[٩٥] وأشار السيوطي الى أن المأمون كان يشرب النبيذ وجديرٌ بالذكر أنَّ المأمون كان يشرب الثلاثاء والجمعة؛ ثم أدمن الشرب.[٩٦]

ولعل ما نقله السيوطي من اخبار عن الخلفاء وقصورهم وملذاتهم وكيف كانوا يقضون اوقات السمر تعطي تصورا واضحا عن مدى استخفاف الخلفاء بالشريعة وما جاء بها من نواهي وزواجر للمسلمين، فاذا كان الاسلام يدعو اولي الامر ان يكون قدوة حسنة ونموذجا يحتذى به كي تصلح الامة بصلاح قادتها، فأننا نجد ان عموم الخلفاء عاشوا حياة الترف والملذات سعيا وراء شهواتهم ونزواتهم التي تدفعهم اليه بقوة غرائزهم غير المكبوحة . لذا نجد السيوطي يعطي صورا تكاد تملئ المشهد غرابة حتى ان المسلم ليستحي ان يكون خلفاؤه بهذا الكم من المجون فقد ذكر انتشار الجواري والخصيان إذ امتلأت قصور بني العباس بهن والوقوع في عشقهن والمغالاة في اثمانهن فيذكر السيوطي أن اغلب أبناء الخلفاء من امهات ذات اصول فارسية أو تركية أو رومانية[٩٧] وأشار السيوطي إلى أن بعض النخاسين عرضوا على المأمون جارية شاعرة فصيحة متأدبة شطرنجية فساومته في ثمنها بألفي دينار فقال المأمون إن هي أجازت بيتا أقوله ببيت من عندها اشتريتها بما تقول وزدتك فأنشد المأمون.

مـــاذا تقـــولين فـــيمن شـــفه أرق مـن جهـد حبـك حتـى صـار حيرانـا

فأجازته :

إذا وجـــدنا محبـــا قـــد أضـــر بـــه داء الصـــبابة أولينـــاه إحســـانا[٩٨]

لقد جاهر خلفاء بني العباس في العصيان للشريعة وخروجهم على مبادئها فشغفوا بحبهم للغلمان فقد روي ان لمحمد المعتصم (٢١٨-٢٧٧هـ) غلاماً يقال له (عجيب) لم ير الناس مثله قط كان مشغوفا به فعمل فيه أبياتا من الشعر[٩٩]

وسار الواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ)على نهج من سبقة من الخلفاء في حب الغلمان والغناء فقد ذكر السيوطي أنَّ الواثق كان يحب غلاماً أهدى له من مصر فأغضبه الواثق يوما ثم إنه سمعه يقول لبعض الخدم والله إنه ليروم أن أكلمه من أمس فما أفعل فقال الواثق[١٠٠] .

يـا ذا الـذي بعـذابي ظـل مفتخـرا ... مـا أنـت إلا مليـك جـار إذ قـدرا

لـولا الهـوى لتجارينـا علـى قـدر ... وإن أفـق منـه يومـا مـا فسـوف تـرى

وقد أشار السيوطي الى أنَّ الواثق احب غلامين الى درجة الهوى والعشق[١٠١] وكان الواثق أعلم الخلفاء بالغناء ،وله أصوات وألحان عملها نحو مائة صوت وكان حاذقا بضرب العود[١٠٢] فكانت مجالسه لا تخلوا من المغنيات والمغنيين فرسم السيوطي صورة عن شيوع مجالس الغناء واللهو وشرب الخمر التي كان يعقدها الواثق[١٠٣] وقد أدمن الواثق على الشرب[١٠٤]ويبقى التساؤل كيف كان يدير خليفة المسلمين امور الرعية وينشر الاسلام ويطبق أحكامه ويصوم شهر رمضان وهو مدن الخمر.

أما المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ /٨٤٦-٨٦١م) فقد غالى في اقتناء الجواري والرقيق وكان منهمكا في اللذات والشراب وكان يمتلك أربعة آلاف سرية ووطئ الجميع[١٠٥] وكان مشغوفا بالجواري فقد ذكر السيوطي ما وصل اليه المتوكل من عشق جارية تدعى بقبيحة لا يصبر على فراقه.ا[١٠٦]

وأشار السيوطي إلى امتلاء قصور المتوكل بالجواري حتى أنهَّ كان من عادة المتوكل الاتكاء على الجواري في المشي داخل القصر[١٠٧]. ان المتوكل اذ شرب عربد[١٠٨] .

مَّما تقدمَ نَستشفُ أنَّ سوقَ النخاسين كانت سوقا رائجة في زمن بني العباس لانهم كانوا من محبي اللهو الغناء والخصيان والجواري وكانت قصورهم مجالس للطرب واللهو وضمت الألف من الجواري والغلمان وقد انفقوا أموال بيت مال المسلمين على رغباتهم الجنسية وملذاتهم ،فقد روي ان دولة بني العباس احتوت على عدد كبير من الجواري[١٠٩] ومما لاشك فيه أنَّ ذلك ناتج عن تحسن الأوضاع الاقتصادية لدولتهم ،بعد أن اصبحت مترامية الأطراف ، فازدادت ظاهرة الجواري والغلمان وطلب الملهين من البلدان ، إذ كانت خزائن بن العباس تفيض بالأموال[١١٠] فكانت هذه القدرة المالية تؤمن لهم حياة البذخ والاسراف والترف ،كما يلاحظ أنْ

بعض هذه الجواري اصبحن امهات للخلفاء واصبحتْ لهن منزلة كبيرة وتدخل لا يخُفى في شؤون الحكم أمثال الخيزران[١١١] كما ان الجواري كانت من أمم مختلفة فارسيات وتركيات وروميات حملن معهن عادات وتقاليد مجتمعهن فراجت مجالس اللهو والطرب والمجون والخلاعة في ربوع قصور بن العباس وتأثر بها المجتمع بصورة عامة[١١٢] .

التنافس والدسائس والمكائد في سبيل الملك

صور السيوطي التنافس والدسائس التي دارَ حول ولاية العهد في العصر العباسي فبعد ان تمكن العباسيون من قتل اخر خلفاء بني امية مروان بن محمد وقتل من بني امية وجندهم ما لا يحصى[١١٣] بويع ابو العباس السفاح بالخلافة في الكوفة[١١٤] ، وسار على نهج بني امية في نظام الوراثة، إذ يعهد الخليفة إلى الأبن والأخوه أو لمن يسمية من الاسرة العباسية وقد يعقد ولاية العهد لأكثر من شخصٍ[١١٥] أشار السيوطي إلى أن ابو العباس السفاح عهد إلى أخية أبي جعفر المنصور ومن بعده إلى ابن اخية عيسى بن موسى[١١٦] وقد كتب كتابا وختم عليه بخاتمه وخواتيم أهل بيته ودفعه إلى ابن اخية عيسى بن موسى[١١٧] ، وذكر السيوطي ما ان مات ابو العباس السفاح بعد أن أصيب بالجدري سنة(١٣٦هـ /٧٧٤م)[١١٨] حتى بدأت بوادر الصراع والتناحر والتنافس مبكراً فقد حصل الخلاف على ولاية العهد[١١٩] قد صور السيوطي الوسائل والاساليب التي استخدمها أبي جعفر المنصور من أجل القضاء على منافسيه وجعل الخلافة بين ابنائه إذ استخدم الحيلة والغدر والقتل والعزل والحبس[١٢٠] بعد أن رفض عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي مبايعة ابي جعفر المنصور واعلن نفسة خليفة فقد كان لعبد الله بن علي دور كبير في القضاء على الامويين فقد انتدبه ابو العباس السفاح لقتال مروان بن محمد وبني أمية فظفر بهم في معركة الزاب[١٢١] وتتبعهم قتلاً واستبد بالأمر في الشام[١٢٢] ،ومع تطور الصراع استعد الفريقان للقتال فقد جمع عبد الله بن علي جيوشا لقتال ابن اخيه ، ووجه ابو جعفر المنصور إليه جيشا بقيادة أبي مسلم الخرساني فألحق الهزيمة بعبد الله وقضى على جيش عبد الله بن علي الذي هرب إلى أخية سليمان بن علي[١٢٣] الذي كان واليا على البصرة[١٢٤] فسمع بذلك المنصور فأمر بأشخاص عبد الله بن علي إليه واعطاه الامان فلما قدم عليه قام المنصور بحبسه[١٢٥] وروي ان ابا جعفر المنصور كلف عيسى بن موسى بقتل عبد الله وقال له ((**إن الخلافة سائرة إليك بعد المهدي فأضرب عنقه وإياك أن تضعف فتنقض على أمري الذي دبرته**))[١٢٦] كان عيسى بن موسى مدركاً لما يخطط له ابو جعفر المنصور فاستشار قبل أن يفعل شيئاً بعبد الله بن علي أحد أصحابه، فقال له الرأي : ((**أحبسه وأكتب**

إلى ابي جعفر بانك قتلته))أن تستره في منزلك ولا تطلع على ذلك أحدا ، فإن طلبه منك علانية دفعته إليه علانية ، ولا تدفعه إليه سرا أبدا ، فإنه إن كان أسرّه إليك سيظهر))[١٢٧].

وكان أبو جعفر المنصور يبتغي من ذلك أن يتخلص من عمه عبد الله ويقتل عيسى بن موسى بعد ذلك بحجة أنَّهُ لم يأمره بقتل عمه وإنما أمره بحبسه عنده ، فيتخلص بذلك من عيسى بن موسى[١٢٨]. وقد أُختلف في سبب وفاة عبدالله بن علي فقد روي أنَّهُ مات بالسم [١٢٩] وذُكر أنَّهُ أمر أبا الأزهر بن المهلب بقتلة فخنقه وخنق جارية له كانت تخدمهُ ووضعها مع عبد الله بن علي على الفراش كهيئة المتعانقين ثم امر بهدم البيت عليهما[١٣٠]وقيل أنَّهُ قد بنا له بيتا من الملح وأجرى عليه الماء فسقط عليه ومات[١٣١]؛ وبذلك انطوت اول حلقات الصراع العباسي على السلطة وصور السيوطي ابي جعفر المنصور وهو يسعى للتخلص من مراكز القوى والتأثير فكانت اولى خطواته التخلص من ابي مسلم الخرساني صاحب دعوتهم والممهد لمملكتهم[١٣٢] ،وتابع السيوطي خطوات ابو جعفر المنصور في السيطرة على الحكم والتخلص من منافسيه فقد ذكر أنه سعى للتخلص من عيسى بن موسى ولي عهده[١٣٣] فقد صور السيوطي كل ذلك مسلطاً الأضواء على مكافأة المنصور لعيسى بن موسى بعد ان تمكن من الظفر بالأخوين العلويين محمد ذي النفس الزكية وأخيه أبراهيم أبني عبد الله بن الحسن[١٣٤] والقضاء على ثورتهم المشتركة بالحجاز والبصرة بان خلعه مكرها من ولاية العهد[١٣٥] فقد سلك طرقاً واساليب منها بالترغيب والترهيب والتهديد كما كلفه بقتل عمة عبد الله من اجل التخلص منهما[١٣٦] وحاول أُغتياله بالسم لكن هذه المحاولة باتت بالفشل[١٣٧] ورفض التنازل عن ولاية العهد مخاطباً المنصور بعد ان طلب منه خلع نفسة قائلاً: **((يا أمير المؤمنين فكيف بالأيمان والمواثيق التي علي وعلى المسلمين لي من العتق والطلاق وغير ذلك من مؤكد الايمان ليس إلى ذلك سبيل يا أمير المؤمنين))**[١٣٨] وتعددت الاساليب والوسائل التي انتهجها ابو جعفر المنصور ليخلع عيسى بن موسى عن ولاية العهد[١٣٩] وذكر السيوطي في أحداث سنه (١٤٧هـ) خلع أبي جعفر المنصور ابن اخيه عيسى بن موسى من ولاية العهد[١٤٠]على ان يكون ولي العهد بعد محمد المهدي[١٤١]، ونلحظ مما تقدم أن السيوطي قدم صورة عن أولى بوادر الصراع والتنافس ، وكيف أستطاع أبي جعفر المنصور التفرد بالسلطة ،ومحاولة حصر وراثة العهد في اسرته.

وبذلك نقل المنصور الصراع على ولاية العهد لابنه محمد المهدي ويذكر بأن عيسى بن موسى رفض أن يبايع في أول الأمر للمهدي في الليلة التي توفي فيها ابو جعفر المنصور ، لولا تدخل جند ابي جعفر المنصور وقادته الذين أجبروه على البيعة[١٤٢] وأشار السيوطي إلى سعي محمد المهدي(١٥٨هـ-١٦٩هـ،) لخلع عيسى بن موسى من ولاية العهد والعهد بها لابنه موسى

الهادي[١٤٣] ، فسار المهدي على خطوات ابيه المنصور في استخدم مختلف الاساليب والوسائل من التضييق عليه وشتمه وإرهابه وترغيبه حتى أجاب إلى الخلع سنة ١٦٠هـ/٧٧٧م[١٤٤]، وقد رضي عيسى بن موسى بخلع نفسة مقابل الاموال فقد ذكر أنها بلغت عشرة الآف ألف درهم وضياع [١٤٥] ، وقد قال عيسى بن موسى في الخطبة التي خلع فيها نفسه : ((**اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان ، اللهم أنك تعلم أني لا أخلعها رغبة ولا رهبة وما أخلعها إلا لحقن دماء المسلمين ، وقد خلعت بيعة من عنقي ، وبايعت لموسى . ثم ولى وجهه إلى المهدي فمسح يده على يده**))[١٤٦] وهذا يعني ان ما لم يتمكن ابو جعفر المنصور فِعِلِة فعلهُ ابنه المهدي إذ استبعد عيسى بن موسى بشكل نهائي من ولاية العهد وطوى صفحة من صفحات الصراع داخل البيت العباسي على ولاية العهد. وأشار السيوطي في أحداث سنة (١٥٦هـ) قد تمت البيعة بولاية العهد لموسى الهادي ثم من بعده لهارون الرشيد أبني محمد المهدي[١٤٧]ولأبنه علي من بعدهما[١٤٨]

وذكر السيوطي أن محمد المهدي ميز بين ابنائه فسعى لخلع الهادي وتوليه هارون[١٤٩] ولكن كل محاولات المهدي فشلت[١٥٠] وقد صور السيوطي نهاية خليفة المسلمين محمد المهدي بأنه مات مسموما[١٥١] وقيل اندق ظهرة في باب خربة وهو يطرد صيد [١٥٢] وذكر ان الجواري دست له السم[١٥٣].

وأشار السيوطي إلى أن المهدي كان قد سعى إلى خلع موسى الهادي وتوليه هارون بتحريض من الخيزران[١٥٤] ولم يشر السيوطي الى السبب الذي دفع المهدي العزم على خلع ابنه الهادي وتقديم هارون الرشيد عليه في ولاية العهد[١٥٥] واستناداً إلى ما ذكرة السيوطي ما سبق فان المهدي راح ضحية الصراع على ولاية العهد ،ونلحظ من الرواية السابقة الى أن السيوطي وجه بوصلة الاتهام الى موسى الهادي ولكن لا يصرح السيوطي بذلك وبوفاة محمد المهدي بويع لموسى الهادي بالخلافة [١٥٦] وظهرت بوادر الصراع بشكل جلي إذ صور السيوطي ذلك الصراع عندما سعى موسى الهادي لخلع اخية هارون عن ولاية العهد ليعهد إلى ولده[١٥٧] ، وبالفعل فقد اجابة مجموعة من القادة العسكريين إلى ذلك فخلعوا هارون وبايعوا جعفر بن الهادي[١٥٨] **ومن شعر الهادي في أخيه هارون لما امتنع من خلع نفسه :**

نصحت لهارون فرد نصيحتي ... وكل امرئ لا يقبل النصح نادم
وأدعوه للأمر المؤلف بيننا ... فيبعد عنه وهو في ذاك ظالم
ولولا انتظاري منه يوما إلى غد ... لعاد إلى ما قلته وهو راغم[١٥٩]

فموسى الهادي يوكد أنَّهُ نصح هارون بضرورة خلع نفسه ، وان هارون رفض خلع نفسة وأنَّهُ سيخلع هارون سواء اجابه لذلك أم لم يجيبه.

وفي هذا الصراع والتنافس المحتدم على الخلافة أعلن عن وفاة موسى الهادي[١٦٠] وقد تباينت أراء السيوطي في تحديد سبب وفاة موسى الهادي فقيل أنَّهُ دفع نديما له من جرف على أصول قصب قد قطع فتعلق النديم به فوقع فدخلت قصبة في منخره فماتا جميعا[١٦١] وقيل اصابته قرحة في جوفه[١٦٢] ، وقيل سمته الخيزران لما عزم على قتل الرشيد ليعهد إلى ولده[١٦٣] نلحظ ان السيوطي ذكر اسباب مختلفة كانت وراء موت الهادي وهذا الاختلاف يثير الشك ،خصوصاً وان السيوطي ذكر رواية مفادها ان الخيزران سمته ،وبالرجوع الى الرواية التي ذكرها السيوطي والتي أشار الى تحريض الخيزران للمهدي من أجل خلع موسى الهادي وتقديم هارون عليه ، مما يدل على أنَّ التخطيط للتخلص منه كان منذ زمن أبيه المهدي بتحريض من الخيزران [١٦٤]وقد أشار السيوطي الى محاولة موسى الهادي خلع هارون من ولاية العهد ومحاولة قتله ان رفض هارون التخلي عن ولاية العهد[١٦٥] ، وذكر السيوطي أن موسى الهادي لم يهنَّ بالخلافة سوى سنةٍ وشهرٍ[١٦٦]، وفضلا عن ذلك صور السيوطي الخيزران ودورها بوصفها حاكمة مستبدة بأمور الخلافة وكانت المواكب تغدو إلى بابها فزجرهم عن ذلك وكلمها بكلام وقح ، قائلاً : لئن وقف ببابك أمير لأضربن عنقه ، أما لك مغزل يشغلك أو مصحف يذكرك أو سبحة ، فقامت ما تعقل من الغضب ، وقيل أنَّهُ بعث إليها بطعام مسموم فأطعمت منه كلبا فانتثر ، فعملت على قتله لما وعك بأن غموا وجهه ببساط جلسوا على جوانبه[١٦٧].وهذه الصورة التي يذكرها السيوطي عن محاولة موسى الهادي قتل إمه كانت سبباً في أقدام الخيزران على قتل أبنها بعد أن أدركت بمخطط أبنها الذي اراد قتلها ، وكما أشار السيوطي الى خوف الخيزران على أبنها هارون لذلك على ما يبدو دست له السم ،وذكرت المصادر الى أن الهادي قتل في الليلة التي حاول فيها قتل الرشيد[١٦٨] وهذا يوكد دور الخيزران فقد روى انها عندما سمعت خبر وفاة موسى الهادي دعت بسويق وشربت واسقت النسوة اللائي كن عندها وامرت لهن باربعمئة الف دينار.[١٦٩]

كما روي ان الخيزران امرت بعد خروج الهادي إلى مدينة الموصل فمرض واشتد مرضة امرت يحيى البرمكي بالاستعداد للاحتفال بتسليم الخلافة فكتب يحيى البرمكي الكتب من الرشيد إلى جميع العمال بوفاة الهادي ، وأنَّهُ قد ولاهم ما كان ويكون فلما مات الهادي سيرت الكتب[١٧٠] ،واسرع هارون إلى خلع جعفر بن الهادي وذكر الصفدي أنَّهُ لما مات الهادي هجم خزيمة بن خازم في تلك الليلة وأخذ جعفرا من فراشه فقال:((**والله لأضربن عنقك أو تخلعها فلما**

كان من الغد ركب الناس إلى دار جعفر فأتى به خزيمة وأقامه على باب الدار في العلو والأبواب مغلقة فجعل جعفر ينادي يا معشر الناس من كانت لي في عنقه بيعة فقد أحللته منها والخلافة لعمي هارون))[١٧١] ، وبذلك ابطلت بيعة جعفر الهادي وهذه الصورة التي قدمها السيوطي تدل على انحدار وتدهور في الاسرة العباسية وتدخل النساء في شؤون الحكم ،فاصبح هارون الرشيد(١٧٠هـ-١٩٣هـ)خليفة المسلمين بعهد أبيه[١٧٢] وذكر السيوطي أن هارون الرشيد لم يأخذ العبرة من تجربة من سبقة من الامويين وخلفاء بني العباس [١٧٣] كما قدم لنا السيوطي صورة عن ما قام به هارون الرشيد من تولية العهد إلى لابنه محمد في سنة(١٧٥هـ/ ٧٩١م)، ولقبه الأمين وله يومئذ خمس سنين[١٧٤]، ويصور السيوطي هذا التعين أنَّهُ كان بتأثير من زبيدة ام محمد الامين فقد اخذ البيعة لابنه عبد الله من بعد الأمين في سنة(١٨٢هـ/٧٩٨م)، ولقبه المأمون وولاه ممالك خراسان بأسرها ثم بايع لابنه القاسم من بعد الأخوين في سنة(١٨٦هـ/٨٠٣م)، ولقبه المؤتمن وولاه الجزيرة والثغور وهو صبي[١٧٥]. ثم علق نسخة البيعة في البيت العتيق.[١٧٦]

وقد حمل السيوطي ما جرى من صراع دموي في مساله ولاية العهد لهارون الرشيد بقوله: ((ان هذا أول وهن جرى في دولة الاسلام من حيث الإمامة فقد قسم الدنيا بين هؤلاء الثلاثة وألقى بأسهم بينهم وغائلة ذلك تضر بالرعية))[١٧٧] ويبدو ان الرشيد اراد حصر الخلافة في عقبهم والمحافظة عليها واقصاء بقية امراء بني العباس ،وقد تبين هارون الخطأ في اختيار الامين لولاية العهد وهو يصف ابنه إذ قال أنَّهُ منقاد إلى هواه مبذر لما حوته يده يشاركه في رأيه الإماء والنساء ولولا أم جعفر وميل بني هاشم لقدمت عبد الله عليه[١٧٨] . اراد هارون من جعله نسخة من البيعة في البيت الحرام نوع من القدسية ،لكي يُلتزِمَ بها أبناءَهُ لكن هذه العهود والمواثيق لم تنهِ الصراع والتنازع بين ابناء البيت العباسي على السلطة ، وصف السيوطي الاجراءات التي اتخذها هارون بانها تعد سابقة خطيرة في اسناد ولاية العهد وقد أشار السيوطي إلى أن هذا الموقف أثار بعض الباحثين واستغرابهم إذ أن الرشيد رأى ما صنع أبوه وجده المنصور بعيسى بن موسى حتى خلع نفسه من ولاية العهد ثم ما صنع به أخوه الهادي ليخلع نفسه من العهد[١٧٩]

ويتابع السيوطي سرد صورة الصراع والتنافس بين أبناء البيت العباسي أذ أشار الى ما أن مات الرشيد في غزوة ، بطوس من خراسان ودفن هناك[١٨٠]وبويع لولده الأمين[١٨١]

وكان من الطبيعي أن يسير الامين على نفس السنة التي سنها جدة أبي جعفر المنصور وأتبعها خلفاء بن العباس من بعده ،وأشار السيوطي في احداث سنة(١٩٤هـ) الى الإجراءات

التي اتخذها الامين وهي عزل أخيه القاسم [١٨٢] وصور السيوطي دور الوزير الفضل بن الربيع إذ علم أن الخلافة إذا أفضت إلى المأمون لم يبق عليه فأغرى الأمين به وحثه على خلعه وان يولى العهد لابنه موسى[١٨٣]واشار السيوطي إلى ان الأمين خلع أخاه القاسم من ولاية العهد وما ان بلغ المأمون ذلك حتى قطع البريد عن الأمين وأسقط اسمه من الطرز والضرب[١٨٤] وذكر السيوطي إن الأمين طلب من المأمون أن يقدم موسى على نفسه ويذكر أنَّهُ قد سماه الناطق بالحق فرد المأمون ذلك[١٨٥] وبطبيعة الحال بعد ان علم الأمين بامتناع المأمون عن ذلك ، أسقط اسمه من ولاية العهد وطلب الكتاب الذي كتبه الرشيد وجعله بالكعبة فأحضره ومزقه، ولعله من المفيد ان نؤكد ان من اصعب الايام و أخطرها والتي تعد من الايام القلقة والمضطربة التي مرت على بني العباس وعامة الناس هو يوم موت خليفة وقيام خليفة اخر. ومما صَوَّرهُ السيوطي من ان الصراع ما بين الامين والمأمون اصبح حتميا بعد ان عزل الامين لأخية القاسم ومن ثم إعلان ابنه ولياً للعهد ورفض المأمون التنازل عن العهد ،وتمزيق كتاب العهد ،كل ذلك يشير إلى أن الصراع الدموي اصبح وشيكا لا محالة فيه[١٨٦] .

وصور السيوطي رفض الامين كل النصائح من أصحاب الرأي لتجنيب الدولة العباسية الصراع فقد روى قول خزيمة بن حازم :((يا أمير المؤمنين لن ينصحك من كذبك ولن يغشك من صدقك ولا تجزئ القواد على الخلع فيخلعوك ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا ببيعتك وعهدك فإن الغادر مغلول والناكث مخذول فلم ينتصح))[١٨٧] وذكر السيوطي أن الامين أخذ يستميل القواد بالعطاء وبايع بولاية العهد لابنه موسى ولقبه الناطق بالحق وهو إذ ذاك طفل رضيع[١٨٨] ، وعندما جمعهم الأمين لقراءة العهد قال : ((يا معشر خراسان يعني الذين ببغداد أن الأمير موسى قد أمر لكم من صلب ماله بثلاث آلاف ألف درهم))[١٨٩]

وصور السيوطي استعداد طرفي الصراع للقتال إذ وولى الأمين علي بن عيسى بن ماهان بلاد الجبال همذان ونهاوند وقم وأصبهان في سنة ١٩٥هـ فخرج من بغداد ومعه الجيش لقتال المأمون في أربعين ألفا في هيئة لم ير مثلها وأخذ معه قيد فضة ليقيد به المأمون، وعين المأمون طاهر بن الحسين قائد للجيش ومعه أقل من أربعة آلاف[١٩٠] ويذكر السيوطي التقاء الجيشين فكانت الغلبة لطاهر بن الحسين فذبح على بن عيسى بن ماهان وحملت رأسه إلى المأمون فطيف بها في خراسان[١٩١]

وصور السيوطي حال الأمين عندما جاءهُ الخبر بهزيمة جيشه ومقتل قائده وهو يصيد السمك فقال للذي أخبره ((ويلك دعني فإن كوثرا صاد سمكتين وانا ما صدت شيئا بعد))[١٩٢]

وفي الصدد نفسه يذكر السيوطي طمع الأمراء وشغب الجند لطلب الأرزاق من الأمين واستمر القتال وتعرض جيشة للهزيمة تلوه الاخرى وهو منهمك باللعب[١٩٣].

وعلاوة على ذلك يذكر السيوطي ان اغلب اقاليم الدولة العباسية بايعتْ المأمون فقد بايعهُ أهل الحرمين وأكثر البلاد بالعراق ولحق غالب العباسيين وأركان الدولة بجند المأمون وبالمقابل فقد عم الفساد جيش الامين ونفدت خزائنه ولم يبق مع الأمين من يقاتل عنه إلا غوغاء بغداد والحرافشة [١٩٤] .

لم يغفل السيوطي حال بغداد بعد الحصار الذي دام خمسة عشر شهراً انما اعطى صورة لتلك الاحوال مبينا ما آلت اليه حال الناس فقد ذكر ان احوال الناس ساءت وعظم الشر فيهم وكثر الخراب والهدم من القتال ورمى المجانيق والنفط حتى درست محاسن المدينة (دار السلام)[١٩٥] ووصف السيوطي دخول طاهر بن الحسين إلى بغداد وهروب الأمين وأهله من القصر إلى مدينة المنصورة وتفرق عامة جنده وغلمانه وقل عليهم القوت والماء، ومع ذلك فالأمين كان بمجالس الشرب والغناء حتى سمع صوتا من دجلة قضى الأمر الذي فيه تستفيان فوثب محمد مغتما ، وقتل بعد ليلتين ، حيث أخذ وحبس في موضع ، ثم أدخل عليه قوم من العجم ليلا فضربوه بالسيف ، ثم ذبحوه من قفاه ، كان ذلك سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) وذهبوا برأسه إلى طاهر فنصبها على حائط بستان ونودي هذا رأس المخلوع محمد وجرت جثته بحبل ثم بعث طاهر بالرأس والبرد والقضيب إلى المأمون[١٩٦]. ويتضح مما تقدم ان لهارون دور في تأجيج الصراع بين ابنائه والذي اسفر عن خراب بغداد وذهاب محاسنها .وكانت نتيجة ذلك انتقال الخلافة إلى المأمون (سنة ١٩٨هـ/٨١٣م) .

ويذكر السيوطي في سنة (٢٠١هـ /) أنَّهُ قد تم خلع المأمون أخاه المؤتمن من ولاية العهد وجعل ولاية العهد من بعده لعلى بن موسى الرضا(عليه السلام) ومعللاً ذلك لإفراطه في التشيع[١٩٧] حتى قيل أنَّهُ هم أن يخلع نفسه ويفوض الأمر إليه ، فقد ضربت الدراهم باسم الرضا، وزوجه ابنته ، وكتب إلى الآفاق بذلك ، وأمر بترك السواد ولبس الخضرة.[١٩٨] . وتفسيراً ذلك ان غرض المأمون من ذلك هو تهدئة الاوضاع السياسية بالدولة العباسية عن طريق اسناد ولاية العهد للأمام علي بن موسى الرضا ثامن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) خصوصا بعد الثورات العلوية المتواصلة فاراد ابعاد الشرعية عن هذه الثورات وتمزيقها إذ كانت الاوضاع غير مستقرة من كلتا العائلتين العباسية والعلوية، كما حاول ان يظهر الامام بمظهر الراغب بالسلطة ،محاولا بذلك ان يظهر الامام علي الرضا(عليه السلام)أنَّهُ ليس من الزهدين في الدنيا فقد اجاب

الامام برفض ولاية العهد بقوله:((تريد ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه ، الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة))[١٩٩]

ويبدو أن غرضه كان سياسياً إذ ان المأمون قال (فأردنا أن نجعله ولي عهدنا ، ليكون دعاؤه إلينا ، وليعترف أن الملك والخلافة لنا)[٢٠٠] .

وصور السيوطي رفض بنى العباس البيعة للإمام علي الرضا (عليه السلام) وكيف أنهم خرجوا على المأمون رافضين لبيعة الرضا وبايعوا بدلاً عنه إبراهيم بن المهدى والملقب المبارك[٢٠١].

ومن الجدير بالذكر ان المأمون اخذ بالتخلص من الفضل بن سهل ومن ثم الامام علي بن موسى الرضا(عليه السلام)، ومن الضروري هنا ان نذكر ان السيوطي لم يذكر سبب وفاة الامام (عليه السلام) وهناك من يذهب الى ان سبب وفاته كانت بدسيسة من المأمون اذ ان المأمون العباسي دس السم للإمام (عليه السلام) وبعد ذلك يذكر السيوطي أنَّهُ كتب إلى أهل بغداد يعلمهم أنهم ما نقموا عليه إلا ببيعته لعلى وقد مات فردوا جوابه أغلظ جواب[٢٠٢].

قدم السيوطي صورة عن الصراع والتنافس الدائر بين العباسيين إذ سرعان ما تمكن المأمون من القضاء على ابراهيم بن المهدي ودخول بغداد في صفر سنة (٢٠٤هـ/ م) وكلمه العباسيون في العود إلى لبس السواد وترك الخضرة فأجابهم إلى ذلك[٢٠٣].

وقد ذكر السيوطي النهاية التي وصلت اليها حياة المأمون إذ مرض في غزوة الروم فاشتد عليه المرض فطلب ابنه العباس ليقدم عليه وهو يظن أنَّهُ لا يدركه فأتاه وهو مجهود وقد نفذت الكتب إلى البلدان فيها من عبد الله المأمون وأخيه أبي إسحاق الخليفة من بعده بهذا النص فقيل إن ذلك وقع بأمر المأمون وقيل بل كتبوا ذلك وقت غشى أصابه[٢٠٤] .فمات المأمون يوم الخميس لاثنتي عشرة بقيت من رجب سنة(٢١٨هـ / م) بالبدندون[٢٠٥] من أقصى الروم ونقل إلى طرسوس فدفن بها[٢٠٦] .

فقد روي السيوطي أن سبب موته أنَّهُ (**كان نزل على عين البديدون فأعجبه برد مائها وصفاؤه وطيب حسن الموضع وكثرة الخضرة فرأى فيها سمكة كأنها سبيكة فضة فأعجبته فلم يقدر أحد يسبح في العين لشدة بردها فجعل لمن يخرجها سيفا فنزل فراش فاصطادها وطلع فاضطربت وفرت إلى الماء فتنضح صدر المأمون ونحره وابتل ثوبه ثم نزل الفراش ثانية فأخذها فقال المأمون تقلى الساعة ثم أخذته رعدة فغطى باللحف وهو يرتعد ويصيح فأوقدت حوله نار فأتى بالسمكة فما ذاقها لشغله بحاله ثم أفاق المأمون من غمرته فسأل عن تفسير المكان بالعربي فقيل مد رجليك فتطير به ثم سأل عن اسم البقعة فقيل الرقة وكان فيما عمل من مولده أنَّهُ**

يموت بالرقة فكان يتجنب نزول الرقة فرقا من الموت فلما سمع هذا من الروم عرف وأيس وقال يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه)[٢٠٧]

يبدو ان هذه الرواية التي ذكرها السيوطي تثير الشك والريبة حول موت المأمون بهذه الطريقة ، ويبدو ان ذلك كان بتدبير من المعتصم ، إذ روي ان المأمون كان ينتظر ابنه العباس وهذا يعني أنَّهُ اراد ان يعهد له بولاية العهد ،لكن الاجراءات التي اتخذها المعتصم حالت دون ذلك إذ كتب إلى اقاليم الدولة بان المعتصم الخليفة بعده ،وذكر أنَّهُ كانت مبايعة للعباس بن المأمون من قبل قادة الجيش ورفض مبايعة المعتصم إذ قال العباس بن المأمون (ما هذا الحب البارد قد بايعت عمي وسلمت الخلافة اليه فهدأ الجند)[٢٠٨] فيتضح ان خذلان العباس لقادة الجيش وقبوله بالتنازل عن الخلافة كان سببا بعدم تطور الصراع ولا تعرف الاسباب التي دفعت العباس بن المأمون لاتخاذ ذلك القرار ثم بدأت حلقة جديدة بالصراع إذ روي ان العباس بن المأمون كان له طموح للوصول للخلافة وكان يعد العدة لذلك لكن الاجراءات التي اتخذها المعتصم واهمها الاكثار من العنصر التركي ،وبذل الاموال فيهم ، وادخالهم للديوان بكل ذلك تمكن من التخلص من العباس بن المأمون وقادة الجيش بعد ان تسربت الاخبار بمحاولة عزله[٢٠٩] ،واشار السيوطي الى ان المعتصم مات سنة(٢٢٧هـ)[٢١٠].

فتولى الواثق الخلافة بعهد من ابيه المعتصم[٢١١] وصور السيوطي الواثق وهو يسير على نهج ابيه في الاهتمام بالترك[٢١٢]، وأشار السيوطي لذلك وأكد على دورهم في الصراع بعد وفاة الواثق[٢١٣] الذي اصيب بعله الاستسقاء فكانت السبب في وفاته ولم يعين ولي عهد من بعده[٢١٤] وروي السيوطي أنَّهُ لما مات الواثق ترك وحده واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجاء جرذون فاستل عينه فأكلها[٢١٥]

وقد برز دور الاتراك فيما بعد زمن المعتصم الذي كان سبباً في كثرتهم فكان هناك راي من قادة الجيش بمبايعة محمد بن الواثق الا ان صغر سنه يوم ذاك حال دون ذلك[٢١٦] فوقع الاختيار على المتوكل الذي سلك نفس طريق من سبقه من بني العباس بتأجيج الصراع والتناحر بين المرشحين لولاية العهد إذ بايع بولاية العهد لابنه المنتصر ثم المعتز ثم المؤيد[٢١٧] ولو نظرنا إلى قسمة المتوكل للبلاد بين أولاده الثلاث لرأينا أن حصة الأبن الأكبر المنتصر بالله ، أفريقية والمغرب كله من عريش مصر إلى حيث بلغ سلطانه من المغرب وجند قنسرين والعواصم والثغور الشامية الجزرية وديار مصر وديار ربيعة والموصل وهيت وعانات والخابور وقريقسياء ممتدة نحو الشرق ، أما أبنه المعتز فجعل له كور خراسان وما يضاف إليها طبرستان والري وأرمينية وإذربيجان وكور فارس وضم إليه خزائن بيوت الأموال في جميع الآفاق ودور

الضرب وأمر بضرب أسمه على الدراهم ، وجعل لأبنه المؤيد جند دمشق وجند حمص وجند الأردن وجند فلسطين[٢١٨]

ثم أنَّهُ أراد تقديم المعتز لمحبته لأمه إذ كان المتوكل مشغوفا بقبيحة أم ولده المعتز لا يصبر عنها[٢١٩] فسأل المنتصر أن ينزل عن العهد فأبى فكان يحضره مجلس العامة ويحط منزلته ويتهدده ويشتمه ويتوعده[٢٢٠] ويشير السيوطي إلى انحراف الترك عن المتوكل فاتفق الأتراك مع المنتصر على قتل أبيه فدخل عليه خمسة وهو في جوف الليل في مجلس لهِو فقتلوه هو ووزيره الفتح بن خاقان وذلك في خامس من شهر شوال سنة (٢٤٧هـ/ م)[٢٢١] .

صورة الكرم

قدم السيوطي صورة عن خلفاء بني العباس ، فقد صورهم بالخلفاء الدائمي العطاء وأن أيديهم مبسوطة ، تفيض بالأموال والهدايا فذكر ابا العباس السفاح(١٣٢هـ-١٣٦هـ) قائلا عنه : أنساناً كريماً وأنه اسخى الناس وأنه كان جوادا بالمال ،وانه ما وعد عدة فاخرها عن وقتها ، ويقال له السفاح لعطاؤه المال[٢٢٢] ،ويورد مجموعة من الروايات التي تدعم هذا الراي اذ ذكر انه زاد عطاء اهل الكوفة اذ قال ابو العباس السفاح ((يا أهل الكوفة أنتم محل محبتنا ومنزل مودتنا لم تفتروا عن ذلك ولم يثنكم عنه تحامل أهل الجور فأنتم أسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زدت في أعطياتكم مائة مائة فاستعدوا فأنا السفاح ...))[٢٢٣] وإذا تأملنا بالصورة التي ذكرها السيوطي فإننا نلاحظ ان زيادة عطاء اهل الكوفة لم يكن نابع من كرم ،وانما هي سياسة يتخذها الامراء من اجل تثبيت اركان الدولة الفتية ، فهو يحاول شراء اهل الكوفة من اجل كسب ودهم ومساندته .

تابع السيوطي وصف خلفاء بني العباس بالكرم فقد وصف محمد المهدي (١٥٨هـ-١٦٩هـ)بانه كان جوادا، وكان يبذل المال للمحدثين والشعراء[٢٢٤]وكذلك قال عن الهادي (١٦٩هـ-١٧٠هـ) اذ أمر لأحد الشعراء بخمسين ألف درهم[٢٢٥]

اما حديثه عن هارون الرشيد (١٧٠هـ-١٩٣هـ) بأنه لم يكن خليفة أشد عطاءاً منه فقد ((أعطى مرة سفيان بن عيينة [٢٢٦] مائة ألف وأجاز إسحاق الموصلي[٢٢٧] مرة بمائتي ألف وأجاز مروان بن أبي حفصة[٢٢٨] مرة على قصيدة خمسة آلاف دينار وخلعة وفرسا من مراكبه وعشرة من رقيق الروم))[٢٢٩] ،وامر للأصمعي [٢٣٠] بخمسة آلاف دينار[٢٣١]

نستشف من الرواية السابقة ان جميع من ورد ذكرهم هم من الشعراء والمغنيين المقربين من مجلس الخليفة ،لذلك لا يعد ذلك كرماً ، وانما هي سياسة واكب عليها بني العباس في بذل الاموال للشعراء لغايات عديدة ، وشيء اخر نلحظه في تلك الصورة التي ذكرها السيوطي هو ان

سياسة خلفاء بني العباس جذب الشعراء وشراء ذممهم بالأموال ، اذ كانوا يسعون لكسب ولائهم ووسيلة لنشر افكارهم وتأكيد احقيتهم بالخلافة.

ويبدو أنه كان الخليفة ينظر إلى بعض فئات المجتمع نظرتهُ للخدم والحشم فلا يعطي إلا حين يستلم منهم مدحاً أو قصيدة أو فعلا يدخل السرور إلى نفسه فهم في نظره عبيد للسلطة والمال ولمن يملكها – وهو الخليفة – لم يكن عطاؤه نابعاً من احترام أو تقدير أو كرم أو توقير للمكرمين

وذكر السيوطي ان الهدايا والهبات – التي عدها كرما – كانت تمنح في مناسبات معينة اذ كان خلفاء بني العباس يقومون عند تولي خليفة أو الاعلان عن ولي عهد او استيزار وزير بإعطاء الاموال والهدايا ، فعندما ولى هارون الرشيد الخلافة استوزر يحيى بن خالد فوزع على الشعراء فأعطى إبراهيم الموصلي [٢٣٢] مائة ألف درهم وأعطى يحيى بن خالد خمسين ألفا [٢٣٣].

وعند ذكره مظاهر الكرم لدى هارون الرشيد(١٧٠هـ–١٩٣هـ) وهو يفرق الاموال الكثيرة اثناء الحج[٢٣٤] ،وعند تتبعنا لهذه الرواية وجدنا ان هارون الرشيد حج ومعه ابناءه الامين والمأمون سنه (١٨٦هـ/ ٨٠٢م) فبلغ ما اعطى بالحج خمسين الف الف دينار ،وذلك اهن كان يعطي الناس فيذهبون الى الامين فيعطيهم فيذهبون إلى المامون فيعطيهم[٢٣٥] .

يتضح مما تقدم سياسة البذل والعطاء التي يعدها السيوطي من باب الكرم والجود ما هي الا سياسة استخدمها الرشيد وسار عليها ابناؤه في العطاء من اجل شراء الذمم والتايد لملكهم وتثبيت ولاية عهد الخلافة اذ كان هارون يسعى الى تثبت ولاية العهد للأمين والمامون ،وكانوا يغدقوا امال المسلمين التي يفترض ان يحافظوا عليها.

وهذا فيض من غيض ما اكرم به الشعراء فقد حوت كتب الادب على مبالغ مهولة اسرفها خليفة المسلمين على الشعراء والمغنين ومجالس اللهو والخمر، من بيت مال المسلمين فقد ليكونوا واجهة اعلامية للدولة العباسية لذلك نجد حرص خلفاء بني العباس على تقريب بعض الشعراء واكرامهم[٢٣٦] .

ويصف السيوطي الامين(١٩٣هـ–١٩٨هـ) بانه كان سخيا بكل ما يملك، اذ اخذ يكرم بسخاء على قادة الجيش[٢٣٧] ويبدو ان الصورة التي صاغها السيوطي عن كرم الامين كانت صادمه إذ ان ذلك الموقف لم يستفز المؤلف ليبين دوافع عطاء الامين ، فالغاية من هذا البذخ هو لاستمالة قادة الجيش إلى جانبه في صراعة مع اخيه المأمون ومن اجل مبايعة ابنه موسى لولاية العهد فقد اعطى الشاعر عبد الله بن التيمي[٢٣٨] ثلاث بغال دراهم ، وأجاز مرة من غنى

لـه بملء زورقه ذهبا[٢٣٩]ومن المؤكد ان ذلك الكرم ليس مجاناً، بل مقابل مدائحه التي تدعم عرشه وتثبت اركان ودلته.

ويتابع السيوطي سرد مظاهر كرم خلفاء بن العباس قصور المامون(١٩٨هـ-٢١٨هـ) بانه من اكرم الخلفاء قد وهب المأمون الى احد المحدثين عشرة الالف درهم[٢٤٠]،وامر لاحد الشعراء بألف درهم[٢٤١] ، وسار المعتصم(٢١٨هـ-٢٢٧هـ) على نهج ابائه في الكرم فقد امر لاحد الشعراء بخمسين ألف درهم لأنه اخذا ريه في شعر قاله المعتصم فطابت نفس المعتصم لكلامه[٢٤٢]

ويصور السيوطي ما حضي به الشعراء في زمن الواثق(٢٢٧هـ-٢٣٢هـ) اذ امر لاحد الشعراء انشده شعراً مائة الف دينار[٢٤٣]، ويبدو انه كان كريما مع الشعراء اذ امر الواثق لابن الأعرابي[٢٤٤]بعشرين ألف درهم .

ويكرر السيوطي ذكر هذه الصور لبيان كرم خلفاء بني العباس فهو يصف المتوكل(٢٣٢هـ-٢٤٧هـ) بأنه جوادا وذكر انه استقدم مجموعة من المحدثين الى سامراء وامرهم ان يحدثوا باحاديث الصفات والرؤية واكرمهم[٢٤٥] .فالسيوطي يصور كرم الخلفاء بانه طال الوفود التي وفدت على دار الخلافة ، ويبدو ان هذا الكرم كان لغرض سياسي هو الوقوف بوجه المعتزلة ومسالة خلق القران[٢٤٦] ، ويتابع السيوطي كرم المتوكل فيقول (ما أعطى خليفة شاعرا ما أعطى المتوكل)[٢٤٧] فقد أجاز احد الشعراء على قصيدة بمائة ألف وعشرين ألفا[٢٤٨] . ويروي أنه دخل احد الشعراء على المتوكل يهنئه بالمعتز فامر له بألف دينار[٢٤٩].

وإذ تأملنا بالصور التي ذكرها السيوطي نستشف ان ما اورده السيوطي من تصوير ووصف بعض خلفاء بني العباس بالكرم والسخاء ، لم يكن سوى سياسة اتبعها العباسيين من بذل المال للشعراء والمغنيين والوافدين والمقربين من دار الخلافة كانت سياسة لشراء الذمم والولاء وكان هؤلاء الشعراء يمثلون وسيلة اعلامية للدولة العباسية لذلك نجد حرصهم على اكرامهم ،ولم يشر السيوطي الى ان هذه الاموال اموال بيت المسلمين التي اخذ الخلفاء انفاقها على الشعراء والمغنين ، في حين كان على الخليفة ان يكون اكثر حرصا على هذه الاموال لأنها امانه وحق لجميع المسلمين ، فكانوا يهدر اموال بيت المسلمين على شعرائهم لتنفيذ غاياتهم السياسية.

الشجاعة

ذكر السيوطي خلفاء بني العباس أنهم ذوي شجاعة ورباطة جأش وهيبة مصورا مظاهر الشجاعة ،اذ صور خليفة المسلمين وهو يقتل خلقا كثيرا حتى استقام ملكة، فهو يضرب علماء

الحديث ويسجنهم ويغتالهم بالسم ، فقط لانهم افتى بالخروج عليه، ويصور مظاهر الشجاع والهيبة اذ روي السيوطي انه توطدت الممالك كلها للمنصور(١٣٦هـ-١٥٨هـ) ، وعظمت هيبته في النفوس ، ودانت له الأمصار، ولم يبقى بلدُ خارجا عنه سوى جزيرة الاندلس[٢٥٠].

ويتابع السيوطي ذكر خلفاء بني العباس مبيناً مظاهر الشجاعة والتي من أُبرز تجلياتها هي الفتوحات الاسلامية إذ وصف هارون الرشيد(١٧٠هـ -١٩٣هـ) بانه أمير الخلفاء واجل ملوك الدنيا وأنهُ كان كثير الفتح[٢٥١]

وصور السيوطي شجاعة هارون الرشيد(١٧٠هـ -١٩٣هـ) في الرد على رسالة ملك الروم نقفور الذي نقض الهدنه التي عقدت بين المسلمين والروم تلك الهدنه التي اشتاط هارون الرشيد بسبب نقضها من قبل نقفور حتى لم يتمكن أحد من أن ينظر الى وجهه ، وكتب على ظهر الرسالة ((**بسم الله الرحمن الرحيم ، من هارون امير المؤمنين ، إلى نقفور كلب الروم ، قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة ، والجواب ما تراه ،لا ما تسمعه**))[٢٥٢]، ويتابع السيوطي تصوير هزيمة جيش الاعداء بشجاعة هارون الرشيد إذ روي أنهُ سار بجيشه حتى كانت معركة حاسمة استطاع فيها تحقيق النصر ، فما كان من نقفور ان التزم بدفع خراج يحمله كل سنه لخليفة المسلمين[٢٥٣] ، ومن مظاهر شجاعة خليفة المسلمين ان لم يبقى بممالك الروم اي اسير مسلم[٢٥٤] ،ومن الصور التي رسمها السيوطي لبيان شجاعة محمد الامين(١٩٣هـ-١٩٨هـ) ومقارنتها بقوة الاسد بانه كان ذو شجاعة معروفة اذ قتل اسداً بيده[٢٥٥] .

ويحاول السيوطي ان يربط عز الاسلام بشجاعة خلفاء بني العباس، مشيرا الى مظاهر خوف الاعداء من خليفة المسلمين فذكر أن ملك الروم كان يرسل الهدايا والجزية والجلود لدار الخلافة محافظا على الهدنه مع المسلمين[٢٥٦]، ويتابع تضخيم تلك الصورة لأولئك الخلفاء ، متخذا الشجاعة مظهرا من مظاهر حكمهم ، اذ وصف محمد المعتصم (٢١٨هـ-٢٢٧هـ) بانه كان ذا شجاعة ، وقوة ، وهمة، وكان من أُشد الناس بطشاً فقد كان يجعل زند الرجل بين أصبعية فيكسره[٢٥٧] ، ويصور محمد المعتصم وهو يخوض المعارك فيغزو الروم ، ويوقع بهم نكاية عظيمة لم يسمع بمثلها ،فيشتت شمل جيوش الاعداء ، وحقق الانتصار في معركة عمورية[٢٥٨].

ويتابع السيوطي وصف شجاعة المعتصم(٢١٨هـ-٢٢٧هـ) بقوله ((**أنهُ لم يجتمع الملوك بباب أحد قط اجتماعهم بباب المعتصم ، ولا ظفر ملك قط كظفره ؛ أسر ملك أذربيجان ، وملك طبرستان ، وملك استيسان ، وملك الشياصح ، وملك فرغانة ، وملك طخارستان ، وملك كابل**))[٢٥٩].

سفك الدماء

وكتاب تاريخ الخلفاء يزخر بصورة أخرى من صور خلفاء بن العباس إذ قدم السيوطي صورةً عن بطش خلفاء بني العباس وسفكهم للدماء وتعسفهم ضد أعدائهم وجورهم على رعيتهم وتلك الخصلة التي امتاز بها خلفاء بني العباس قاطبةً ، ويقدم العديد من الشواهد التاريخية التي تشير الى ظلم الرعية واستخدام القتل وسيلة للوصول الى السلطة وتثبيت أركان دولتهم والتي لم يسلم منها حتى أبناؤهم وقادةُ جيوشهم من ذلك الظلم ، فوصف السيوطي أبا العباس السفاح(١٣٢هـ-١٣٦هـ) بانه كان سريعاً سفاكاً الدماء[٢٦٠]، وفي يوم مبايعته قتل خلقا كثيراً[٢٦١] وأكد السيوطي ذلك بقولة: ((ان سفك الدماء اصبح صفه ملازمة لعصر أبي العباس السفاح إذا أصبح سيرة سار عليها عُمالةُ في المشرق والمغرب فالسفاح كان يسفح الدم[٢٦٢] ويتابع السيوطي سرد قابلية خلفاء بني العباس على القتل وسفك الدماء إذ طال هذا القتل المقربين من الخليفة مثل قائد جيشه الذي كان له الفضل والدور البارز في دعوتهم وتثبيت مملكتهم[٢٦٣] ومن مظاهر القتل وسفك الدماء التي ذكرها السيوطي هي قيام أبي جعفر المنصور(١٣٦هـ-١٥٨هـ) بإلحاق الأذى بكثير من الخلق منهم العلماء ومنهم من له نسب بآل البيت الكرام ، فكان سبباً في إيقاع الفتنة بين العباسيين والعلويين[٢٦٤]كما صَوّر السيوطي تخوف الناس مما يقدم عليه خليفة المسلمين على قتل علماء المسلمين إلا أنه على حد وصف السيوطي مرضه وموته قد كفى الناس شرة[٢٦٥] ويصور السيوطي خليفة المسلمين وهو يسعى لقتل رجل مسلم بالسيف والناس تشكوا ذلك وتطلب من العفو ويصف السيوطي خليفة المسلمين أبي جعفر المنصور(١٣٦هـ-١٥٨هـ) وكأنهَّ لم يسمع بالعفو، فقد روي أنهَّ سال عن سبب استخدمه القتل وسفك الدماء وحرصه على العقوبه فقال: ((...فليس تتمهد هيبتنا في صدورهم إلا بنسيان العفو واستعمال العقوبة))[٢٦٦]، ويتابع السيوطي وصف الجور والظلم في دولة بني العباس فقد روي أنَّ ابا جعفر المنصور(١٣٦هـ-١٥٨هـ) سال عن مقارنه بين سلطانه وبين سلطان بني اميه ، فأجابه احد الحاضرين في ذلك المجلس ((ما رأيت في سلطانهم من الجور شيئاً إلا رأيته في سلطانك...))[٢٦٧] ورسم السيوطي صورة القتل والفتك التي قد اتخذ خلفاء بني العباس حججاً شتى وتهما مختلفة برروا فيها سفك الدماء والفتك بالناس[٢٦٨] وقد صورهم السيوطي على أنها حجج وتبريرات لاواقع لها ، وروي السيوطي أن الأمين كتب الى قائد جيش المأمون(١٩٨هـ٢١٨هـ) الطاهر بن الحسين في صراعه مع أخيه((يا طاهر ما قام لنا منذ قمنا قائم بحقنا فكان جزاؤه عندنا إلا السيف فانظر لنفسك أودع يلوح بأبى مسلم وأمثاله الذين بذلوا نفوسهم في النصح لهم فكان مآلهم القتل منهم))[٢٦٩] ويصف السيوطي المعتصم(٢١٨هـ-

٢٢٧هـ) بانه من اكثر الناس بطشاً ، اذ غضب لا يبالي من قتل ، وسار على نهج المامون في القتل والضرب وقاسى الناس منه مشقةً ، وقتل خلقا من العلماء[٢٧٠]فالسيوطي يقدم صورة عن قسوة خلفاء بني العباس اذ لم يسلم أخوتهم وابناؤهم وامراء جيشهم من قسوة قلوبهم وتفضيلهم مصلحتهم الشخصية على مصالح المسلمين لذلك سعوا إلى سفك الدماء لتثبيت أركان دولتهم . كما صور السيوطي قسوة الخليفة المتوكل وتألم المسلمون من الاجراءات التي اتخذها بقتل الناس فقط لانهم من محبين ال البيت (عليهم السلام)[٢٧١] وذكر السيوطي أنَّ خلفاء بني العباس اتخذوا حججا واسباب مختلفة لقتل الناس فقد قتلوا الناس بتهمة الزندقة[٢٧٢] العلماء واصحاب الحديث وسفكوا الدماء في مسالة خلق القران ،وقتلوا العلماء واصحاب الحديث في مسالة خلق القران[٢٧٣]

صور متناقضة

يقدم السيوطي مجموعة من الصور المتناقضة عن خلفاء بني العباس ففي الوقت الذي يصف هارون الرشيد بانه كان يصلى في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلة ويتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم وكان يحب العلم وأهله ويعظم حرمات الإسلام[٢٧٤] .

ثم رسم صور اخرى عن هارون الرشيد يذكر له اخبار في اللهو واللذات المحظورة والغناء واللعب وعشق الجواري والبذخ والاسراف ويتحدث عن ليالي الرشيد الحمراء ويدعوا له ان يسامحه الله![٢٧٥]

نجد السيوطي وهو عاش في عصر يبعد مئات السنين عن عصر هارون الرشيد وهو يقف عاجز امام هذه الروايات المتناقضة لا يستطيع ان يبدي راية فيما يكتب ويصور لنا صورة حقيقية عن هذا الخليفة .

ورسم صورة اخرى عن كرم خلفاء بني العباس ويصفهم بالسخاء و العطاء[٢٧٦] وإذ تأملناً في ما ذكره السيوطي من روايات ونصوص لدعم هذه الصورة لا نجد لها واقع حقيقي وإنما كرم وسخاء وبذخ واسراف على مادحيهم من الشعراء وكان كرمهم وعطاءهم يتم في اثناء تنصيب خليفة جديد أو ولي عهد إذ أرادوا من ذلك الجانب الاعلام[٢٧٧]

كما يصور السيوطي المتوكل بانه ناصر السنة والسائر على نهج الصالحين[٢٧٨] ثم يذكر بانه كان منهمكا في الملذات والشراب وكان له أربعة آلاف سرية ووطئ الجميع[٢٧٩] .ويصور حب المتوكل وشغفة بالجواري وولعه بالطرب[٢٨٠]

ويختم السيوطي صورة المتوكل بان الله غفر للمتوكل لأنه احيا السنه[٢٨١] ولا يعرف اي سنه احياها المتوكل هل هي التي صورها السيوطي من قتل اتباع ال البيت والاعتداء على قبر الامام الحسين (علية السلام) إذ أمر بهدم قبر الحسين وهدم ما حوله من الدور وان يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته وخرب وبقى صحراء[٢٨٢]، بل قتل حتى مؤدب ابنائه فقط لأنه يحب الحسن والحسين (عليهما السلام)[٢٨٣]، او السنه التي قصدها سنه من سبقة من بني العباس الشرب واللهو واللعب وضر العود وغيرها.

الخاتمة

كشفت البحث الموسوم (**صورة خلفاء بني العباس(١٣٢هـ / ٢٤٧هـ) في كتب المتأخرين تأريخ الخلفاء للسيوطي أنموذجاً**)عن مجموعة من الصور التي رسمها السيوطي إذ رسم السيوطي صورة واضحة عن حياة خلفاء بن العباس وبحثهم عن الملذات وكيف كانت مجالس اللهو واللعب والغناء وكانت هذه المجالس لا تخلوا من شرب الخمر والرقص ، وتزينها الجواري والغلمان ومبالغتهم باقتناء الجواري والغلمان .

قدم السيوطي صورة متباينة عن خلفاء بني العباس اذ يصور اللهو والعب والبذخ والاسراف والليالي الحمراء ويصف خلفاء بني العباس بالتقوى والايمان والسير على نهج الصالحين ومنهم من احياء السنة وهذا تناقض واضح .

أن صورة الصراع والتنافس والتناحر بين أبناء البيت العباسي أخذ هامشاً كبيراً من كتاب تاريخ الخلفاء والتي اعتبرت نهجاً للسياسة العباسية التي سار عليها خلفاء بني العباس ومنذ وقت مبكر من تأسيس دولتهم في مسألة من يصل الى سدة الحكم ، ورسم السيوطي صورة مرعبه عن ذلك الصراع الدموي الذي دار بين أبناء البيت العباسي والذي ادى إلى القتل وخراب البلاد واستنزاف خزينة الدولة، وتكرار حالة العزل والتعين ومحاولة بعض الخلفاء حصر الخلافة في اعقابهم .

الهوامش

(١)وقد وردت ألقاب أخرى للسيوطي منها: الامام والامام الكبير والعلامة والحافظ والمسند والمحقق المدقق والطولوني الشافعي وشيخ الاسلام وابن الكتب. ينظر:(السيوطي، التحدث بنعمة الله ٢٣٥؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/٣٣٥؛ أبن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور ٣/٤٧١،٣٣٩؛ السخاوي، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ٤/٦٥؛ الشوكاني، البدر الطالع١/٣٢٨. البغدادي، هدية العارفين ١/٥٣٤ العيدروسي، تاريخ النور السافرعن أخبار القرن العاشر ٥١؛ أبن طولون ، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ٥١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في إخبار من ذهب ٨/٥١.

(٢)التحدث بنعمة الله ٥؛ نظم العقيان في أعيان الأعيان٩٥؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/٣٣٥؛ السخاوي، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ٦٥-٧٠ ؛ العماد الحنبلي، شذرات الذهب في إخبار من ذهب

١٠/٧٤-٧٩؛الغزي، الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ١/٢٢٧-٢٣٢؛ العيدروسي، تاريخ النور السافرعن أخبار القرن العاشر ٩٠-٩٤؛ الشوكاني، البدر الطالع ٣٣٧؛الزركلي ، الاعلام ٣/٣٠١-٣٠٢؛كحاله،معجم المؤلفين ٢/٨٢-٨٥.

(٣)السيوطي، التحدث بنعمة الله ٢٣٥ ؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/ ٣٣٦؛ السخاوي، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ٤/٦٥؛سلمان، السيوطي النحوي ٦٢.

(٤)السيوطي، التحدث بنعمة الله ٧؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/٣٣٦.

(٥)السيوطي، التحدث بنعمة الله٦-٧ .

(٦) ينظر: (السيوطي ، التحدث بنعمة الله ٦ ؛ نظم العقيان في أعيان الأعيان ٩٥) .

(٧) ينظر: (السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١/١١٨؛التحدث بنعمة الله ٢٣٦).

(٨)التحدث بنعمة الله ٢٣٦.

(٩) ينظر:(بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١/١٠؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/ ٣٣٦؛ التحدث بنعمة الله٧).

(١٠) السيوطي ، التحدث بنعمة الله ٧٩ ؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/ ٣٣٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في إخبار من ذهب

(١١)السيوطي،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/٣٣٨- ٣٤٤؛التحدث بنعمة الله٢٣٩؛ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور٤/٨٣؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في إخبار من ذهب ٨/ ٥٣؛العيدروسي،تاريخ النور السافر عن إخبار القرن العاشر ٥٢.

(١٢) السيوطي ، التحدث بنعمة الله ٧٩ ؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/ ٣٣٨؛فروخ، تاريخ الأدب العربي، ٣/٨٩٩.

(١٣) ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور٤/٨٣؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان ١/ ٣٠١، ألغزي، الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ١/ ٢٣١؛ الشوكاني، البدر الطالع ١/ ٣٣٥.

(١٤) ألغزي، الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ١/٢٣١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في إخبار من ذهب ٨/ ٥٥.

(١٥)ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور ٤/٦٣؛ العيدروسي، تاريخ النور السافر عن إخبار القرن العاشر ٥١؛الشوكاني، البدر الطالع ١/ ٣٣٤-٣٣٥.

(١٦)ينظر:(حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/٣٤٤؛ التحدث بنعمة الله ٢/١٥٨،١٥٥،١١١،نظم العقيان في إعيان الأعيان ٤١، رسالته في فهرست مؤلفاتي ٦٥).

(١٧)التحدث بنعمة الله ٢/١٥٨،١٥٥،١١١،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/٣٤٤؛نظم العقيان في إعيان الأعيان ٤١، رسالته في فهرست مؤلفاتي ٦٥ .

(١٨)حاجي خليفة، كشف الظنون ، ١/٢٩٣، البغدادي، هدية العارفين، ١/ ٥٩٦؛ الزركلي ، الاعلام ٣/٣٠١ .

(١٩)تاريخ الخلفاء ١٥.

(٢٠)تاريخ الخلفاء ١٦.

(٢١)تاريخ الخلفاء ١٥.

(٢٢)ينظر: تاريخ الخلفاء ١٥، ٦١٠.

(٢٣)تاريخ الخلفاء ٣٠٤-٣٠٧.

(٢٤) السيوطي، تاريخ الخلفاء ٣٠٨

(٢٥)السيوطي، تاريخ الخلفاء ٣٠٨

(٢٦)السيوطي، تاريخ الخلفاء ٣٠٩-٣٢١ .

(٢٧)السيوطي، تاريخ الخلفاء ١٦.

(٢٨)السيوطي، تاريخ الخلفاء ١٩ .

(٢٩)السيوطي، تاريخ الخلفاء ٦١١– ٦١٥ .
(٣٠)السيوطي، تاريخ الخلفاء ٦١٦–٦٢٢ .
(٣١)كشف الظنون ٢٩٣/١.
(٣٢)تاريخ الخلفاء ٦١٠–٦١١ .
(٣٣)تاريخ الخلفاء ٤١٧ .
(٣٤)تاريخ الخلفاء ٣٣٩ .
(٣٥)تاريخ الخلفاء ٣١٧ .
(٣٦)تاريخ الخلفاء ٣٢٦.
(٣٧)تاريخ الخلفاء ٣٠٤.
(٣٨)تاريخ الخلفاء ٣٤٦.
(٣٩)تاريخ الخلفاء ٣٦٠.
(٤٠)تاريخ الخلفاء ٤١٢ .
(٤١)تاريخ الخلفاء ١٩ .
(٤٢) تاريخ الخلفاء ٣٠٦ .
(٤٣) تاريخ الخلفاء ٣١٩.
(٤٤)ينظر:(السيوطي،تاريخ الخلفاء ٣٠٤ – ٣٠٥ ، ٣٠٩) .
(٤٥)ينظر:(السيوطي،تاريخ الخلفاء ٣٠٨ – ٣١٠ ، ٣١١) .
(٤٦)تاريخ الخلفاء ٢٦٢.
(٤٧) تاريخ الخلفاء ٣٢٦–٣٢٧.
(٤٨) تاريخ الخلفاء ٣٢٧.
(٤٩) تاريخ الخلفاء ٣٢٧ .
(٥٠) تاريخ الخلفاء ٣٢٧ .
(٥١) تاريخ الخلفاء ٣٣١.
(٥٢) تاريخ الخلفاء ٣٣٢.
(٥٣)الطبري،تاريخ الرسل والملوك ٤٢٢/٦–٤٢٣؛ الكتبي،فوات الوفيات ٢ / ٢١٧؛ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون ٣/ ٣١٧؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٢/ ٦٤ .
(٥٤) تاريخ الخلفاء ٣٣٢.
(٥٥) تاريخ الخلفاء ٣٢٢.
(٥٦) تاريخ الخلفاء ٣٣٢.
(٥٧) تاريخ الخلفاء٣٤٤.
(٥٨) ينظر: تاريخ الخلفاء٣٤٤.
(٥٩)السيوطي ، تاريخ الخلفاء٣٤٤.
(٦٠) تاريخ الخلفاء٣٤٤.
(٦١) السيوطي ، تاريخ الخلفاء٣٤٤.
(٦٢) تاريخ الخلفاء٣٤٩ .
(٦٣)تاريخ الخلفاء ٣٤٨ .
(٦٤) ابن منظور، لسان العرب ٣١٠/٢ ؛ الزبيدي، تاج العروس ٤١٨/٣.
(٦٥) رجب ابراهيم عبد الواحد ، ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري ٣٤٥ ؛ شوقي ضيف العصر العباسي الاول ٥٤
(٦٦) جرجي زيدان ،تاريخ التمدن الإسلامي ٣/ ٦٩٨ .

(٦٧)السيوطي ،تاريخ الخلفاء ٣٤٨.
(٦٨) ،الفراهيدي،العين ٢٦٩/٦؛ اليعقوبي ، مشاكلة الناس لزمانهم وما يغلب عليهم في كل عصر ٣٦؛الجواهري،الصحاح٢٢٤/١؛ الزمخشري،أساس البلاغة ٩٥٥؛ جرجي زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي ٦٩٨/٣
(٦٩)السيوطي ،تاريخ الخلفاء ٣٤٨.
(٧٠) تاريخ الخلفاء ٣٤٨ .
(٧١) الجواليقي ، المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ٤١٥ .
(٧٢)الجواليقي ، المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ٤١٥؛الفيروز ابادي، القاموس المحيط١٩٦/١؛الطريحي،مجمع البحرين٣١٣/٢.
(٧٣)رجب ابراهيم ، ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري ٣٤٥
(٧٤) المسعودي ، مروج الذهب ٣٦٥/٢ ؛ جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الاسلامي٣/ ٦٩٥ .
(٧٥) تاريخ الخلفاء ٣٤٩.
(٧٦) ابن طباطبا ، الفخري في الآداب السلطانية
(٧٧)تاريخ الخلفاء ٣٣٩؛ وأنظر كذلك :(الذهبي تاريخ ٤٣٠/١٣؛الابشيهي،المستطرف في كل فن مستظرف ٦٤٣/٢).
(٧٨) تاريخ الخلفاء ٣٥١.
(٧٩) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ٣٥٨،٣٥٦،٣٥٣. .
(٨٠) تاريخ الخلفاء ٣٥٣ .
(٨١) السيوطي ،تاريخ الخلفاء ٣٥٢ .
(٨٢) تاريخ الخلفاء ٣٥٦ .
(٨٣) تاريخ الخلفاء٣٥٦.
(٨٤)تاريخ الخلفاء٣٥٦– ٣٥٧.
(٨٥)تاريخ الخلفاء٣٠٢ .
(٨٦)ينظر: تاريخ الخلفاء٣٥١–٣٥٦؛ ٣٥٦–٣٥٧.
(٨٧) البلاذري،انساب الاشراف٦٠٤/٥.
(٨٨)إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي ، يكنى بأبي إسحاق ، ويعرف بابن شكله وكان أسود حالك اللون عظيم الجثة ، كان فصيح اللسان يحسن الشعر ، وكان إبراهيم عندما هرب من المأمون تخفى في زي امرأة ، وكان عطراً فعرفه أحد الحراس فكشفه ، وأدخله على المأمون بالحالة التي وجد عليها ، فستعفى المأمون ، فعفا عنه . التنوخي،الفرج بعد الشدة ٢ / ٢٥٢؛الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد ٦ /١٤٠ .
(٨٩) تاريخ الخلفاء ٣٥٣ .
(٩٠)ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ٣٠٨/١٨.
(٩١) تاريخ الخلفاء ٣٨١ .
(٩٢) تاريخ الخلفاء ٣٨١–٣٨٢ .
(٩٣) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ٣٨٢ .
(٩٤) تاريخ الخلفاء ٣٨٢.
(٩٥)تاريخ الخلفاء ٣٨٢.
(٩٦) الجاحظ ،التاج في أخلاق الملوك ١٥١.
(٩٧)ينظر:(تاريخ الخلفاء ٣٦٢، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧).
(٩٨) تاريخ الخلفاء ٣٨٠–٣٨١ .
(٩٩)تاريخ الخلفاء ٣٩٦ – ٣٩٧ .
(١٠٠) تاريخ الخلفاء ٣٤٢ .

(١٠١) تاريخ الخلفاء ٣٤٢ .
(١٠٢) تاريخ الخلفاء ٣٤٣ .
(١٠٣)ينظر:(تاريخ الخلفاء ٣٤٣).
(١٠٤) الجاحظ ،التاج في أخلاق الملوك ١٥١.
(١٠٥) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ٣٤٩- ٣٥٠ .
(١٠٦) تاريخ الخلفاء ٣٥٠ .
(١٠٧) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ٣٥٢ .ونظر كذلك :(الثعالبي ، ثمار القلوب ٣٥١ ؛ الذهبي ،العبر ٢ /٢١٠)
(١٠٨) ينظر :الطبري،تاريخ الرسل والملوك ٧ /٣٥١؛ابن مسكوية ،تجارب الامم ٢٩٤/٤؛ابن الاثير، الكامل٧ /٤٣؛ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون ٢٧٤/٣ .
(١٠٩)المسعودي مروج ٦٨/٢،الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد ١٠٨/٣؛ السيوطي ، المستظرف من اخبار الجواري١٦.
(١١٠) وكيع ، الف ليلة ٧٦ .
(١١١)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤/ ١٦٢؛المسعودي، مروج الذهب ١٤٥/٢؛ عمر كحالة ، أعلام النساء ٣ /٥١ .
(١١٢)ابن عبد ربه ،العقد الفريد ١٣٥/٩؛ابن طيفور ، بغداد في تاريخ الخلافة العباسية ٧٨ ؛الفريح ، الجواري و الشعر في العصر العباسي الاول ٤٢ – ٤٤ .
(١١٣) السيوطي، تاريخ الخلفاء ٣٠٥ وينظر:(الطبري،تاريخ الرسل والملوك ٦ /٩٢-٩٧ ؛ المسعودي ، التنبيه والإشراف ٢٨٣؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ٣٠٦/٧-٣٠).
(١١٤)تاريخ الخلفاء ٣٠٤.
(١١٥) ينظر :(السيوطي ، تاريخ الخلفاء٣٤٣) .
(١١٦)تاريخ الخلفاء ٣١١؛ عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، يكنى أبا موسى الهاشمي جعله السفاح ولي عهده بعد المنصور ، وولي أمرة الموسم في خلافة السفاح والمنصور وولي الكوفة للمنصور توفي سنة ١٦٨هـ بالكوفة ، أبن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٤٨ ، ص٧ – ١٩ ؛ الذهبي سيراعلام النبلاء ٤٣٥/٧.
(١١٧)الطبري،تاريخ الرسل والملوك ٦ /١٢٠؛ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ٣٣٣/٧؛ الكوراني،جواهر التاريخ٣٩٨/٥).
(١١٨) تاريخ الخلفاء ٣٠٦.
(١١٩)تاريخ الخلفاء ٣١١ .
(١٢٠) تاريخ الخلفاء ٣٠٩-٣١١.
(١٢١)معركة الزاب:وهي المعركة الاخير في تاريخ الدولة الاموية اذ تمكنت الجيوش العباسية بقيادة عبد الله بن علي من هزيمة الامويين واخر ملوكهم مروران بن محمد في الزاب بين الموصل واربل الذي فر الى مصر وتتبعه العباسيون حتى قتلوه في سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م. للمزيد من التفاصيل ينظر :(اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي٣٤٥/٢-٣٤٦؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٨٥/٦؛المسعودي، التنبيه والاشراف٢٨٣؛ابن الاثير ،الكامل في التاريخ٤١٧/٥-٤٢٠؛ ابن خلكان ،وفيات الاعيان ١٥١/٣).
(١٢٢) ابن مسكوية ، تجارب الامم ٣٣١/٣؛ ابي الفداء ،المختصر في اخبار البشر ٢١٣/١.
(١٢٣)سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ، أحد الأشراف عم الخليفتين العباس والمنصور يكنى بأبي أيوب ، ولي البصرة وكور دجلة والأهواز والبحرين وعمان للمنصور بعد أبي العباس وكان كريماً جواداً (البلاذري ، أنساب الأشراف ٤ /١٢٧ – ١٢٤ ؛ أبن حجر ، تقريب التهذيب ١ /٣٩٠).

(١٢٤)اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي٢/٣٦٦؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك ١٢٧/٦؛ ابي الفداء ،المختصر في اخبار البشر ٢/٢؛الذهبي،العبر ١/١٨٥.
(١٢٥)اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي٢/٣٦٨؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك ١٤٥/٦؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام ٣٦٤/٨.
(١٢٦)ابن الاثير ،الكامل في التاريخ٥/٥٨١؛ابن مسكوية،تجارب الامم٣/٤٣٤؛النويري ،نهاية الارب ٩٣/٢٢.
(١٢٧)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٧٠/٦؛ ابن عساكر،تاريخ دمشق ٣١/ ٦٥؛ابن الجوزي،المنتظم في تاريخ الامم والملوك ١٠٣/٨؛الذهبي ،تاريخ الاسلام ٤٨/٩.
(١٢٨)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ١٦٩/٦-١٧٠؛ابن مسكوية ،تجاب الامم ٤٣٤/٣.
(١٢٩)ابن قتيبة،الامامة والسياسة ١٤٣/٢.
(١٣٠) المسعودي،مروج الذهب ٣١٦/٢؛البلاذري،انساب الاشراف١١٢/٣.
(١٣١)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٧١/٦؛ابن الجوزي،المنتظم في تاريخ الامم والملوك١٠٩/٨؛ابن الاثير ،الكامل في التاريخ٥٨١.
(١٣٢) تاريخ الخلفاء ٣٠٩.
(١٣٣)تاريخ الخلفاء ٣١١.
(١٣٤)هو محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب ، يكنى أبا عبد الله ، ويلقب بصريح قريش ، لأن أمه وأبيه هاشميين صرحاء ، خرج على أبي جعفر المنصور سنة ١٤٥هـ/٧٦٣م فوجه أبي جعفر عيسى بن موسى في جيش لقمع هذه الثورة، استطاع عيسى بن موسى أن يقتل محمد النفس الزكية ومن ثم توجه الى أخيه الذي كان قد خرج هو الآخر في البصرة وتوجه نحو الكوفة ، لكنه انهزم هو الآخر أمام قوات المنصور التي يقودها عيسى . ينظر : الدينوري ، الأخبار الطوال ٣٨٥ ؛ الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين ١٥٧ ؛ القاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ٣ /٣٢٢ ؛ أبن عنبه ، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ١٠٣ .
(١٣٥) تاريخ الخلفاء ٣١٠.
(١٣٦)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٧٠/٦-٢٧٦؛ ابن عساكر،تاريخ دمشق ٣١/ ٦٥؛ابن مسكوية ،تجاب الامم ٤٣٦/٣-٤٤١
(١٣٧)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٧٢/٦ – ٢٧٣؛ ابن الاثير،الكامل في التاريخ ٥٧٨/٥.
(١٣٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٧٠/٦؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ١٠٤/٨؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ ٥٧٧/٥-٥٧٨.
(١٣٩) عن الوسائل الاساليب التي اتخذها ابو جعفر المنصور لاجبار عيسى بن موسى على خلع نفسة ينظر:(الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٧٠/٦-٢٧٦؛ابن عساكر،تاريخ دمشق ٣١/ ٦٥؛ابن مسكوية ،تجاب الامم ٤٣٦/٣-٤٤١؛ابن الجوزي،المنتظم في تاريخ الامم والملوك١٠٩/٨).
(١٤٠) تاريخ الخلفاء ٣١٨.
(١٤١)الطبري، تاريخ الرسل والملوك٢٨٠/٦.
(١٤٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك٣٤٩/٦.
(١٤٣) تاريخ الخلفاء ٣٢٣.
(١٤٤) ينظر:(الطبري، تاريخ الرسل والملوك٣٥٩/٦- ٣٦١؛ ابن الجوزي،المنتظم في تاريخ الامم والملوك٢٣٥/٨-٢٣٦
؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ٦ /٤٤ .
(١٤٥)اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي٣٥٩/٢؛ابن مسكوية،تجارب الامم٤٦٥/٣؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ ٤٥/٦؛الذهبي،سير اعلام النبلاء٤٣٥/٧.
(١٤٦)بكار، الأخبار والموفقيات١٤٧
(١٤٧)تاريخ الخلفاء ٣٢٣ .

(١٤٨) الخطبي ، مختصر تاريخ الخلفاء ٢٦٠ .
(١٤٩)تاريخ الخلفاء ٣٢٣ .
(١٥٠)ينظر: الطبري،تاريخ الرسل والملوك ٣٩٢/٦-٣٩٣.
(١٥١)تاريخ الخلفاء ٣٢٤ .
(١٥٢)السيوطي، تاريخ الخلفاء ٣٢٤.
(١٥٣)ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ١٥٢/٢.
(١٥٤)تاريخ الخلفاء ٣٢٣.
(١٥٥) ينظر عن محاولات المهدي تقديم هارون الرشيد على موسى الهادي وخلعة : (الطبري، تاريخ الرسل والملوك ؛ المسعودي، مروج الذهب ٣٣٤/٣؛اليافعي،مرآة الجنان ٣٧١/١؛ ابن كثير، البدايةوالنهاية١٥١/١٠؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء ٣٢/١٠).
(١٥٦)تاريخ الخلفاء ٣٣١.
(١٥٧)تاريخ الخلفاء ٣٣٢.
(١٥٨)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٢٣/٦؛ ابن الاثير،الكامل في التاريخ٩٦/٦؛ابن كثير ،البداية والنهاية١٦٨/١٠.
(١٥٩)تاريخ الخلفاء ٣٣٢٨٠.
(١٦٠)السيوطي، تاريخ الخلفاء٣٣١-٣٣٢.
(١٦١)تاريخ الخلفاء ٣٣١.
(١٦٢)تاريخ الخلفاء ٣٣٢.
(١٦٣)تاريخ الخلفاء ٣٣٢.
(١٦٤)تاريخ الخلفاء ٣٣٢.
(١٦٥)تاريخ الخلفاء ٣٣٢.
(١٦٦)تاريخ الخلفاء ٣٣٢.
(١٦٧)تاريخ الخلفاء ٣٣١.
(١٦٨)الطبري،تاريخ الرسل والملوك٤٢٧/٦؛الجهشياري،الوزراء والكتاب ١١٣؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام٤٠/١٠؛ الديار بكري، تاريخ الخميس ٣٣١/١ .
(١٦٩)الطبري،تاريخ الرسل والملوك٤٢٨/٦
(١٧٠)الطبري،تاريخ الرسل والملوك ٤٢٧/٦؛ ابن الاثير،الكامل في التاريخ ٩٩/٦؛ ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون٢١٧/٣.
(١٧١) الصفدي، الوافي بالوفيات١١/ ١١٩-١٢٠؛ علي الكوراني ،الامام الكاظم (ع) سيد بغداد ١٤٩ .
(١٧٢)تاريخ الخلفاء ٣٣٦.
(١٧٣) تاريخ الخلفاء ٣٤٣.
(١٧٤)تاريخ الخلفاء ٣٤٣.
(١٧٥)تاريخ الخلفاء ٣٤٣.
(١٧٦)تاريخ الخلفاء ٣٤٣.
(١٧٧)تاريخ الخلفاء ٣٤٤.
(١٧٨)تاريخ الخلفاء ٣٠٧.
(١٧٩)تاريخ الخلفاء ٣٠٧.
(١٨٠)تاريخ الخلفاء ٣٤٩.
(١٨١)تاريخ الخلفاء ٣٤٩.
(١٨٢)تاريخ الخلفاء ٣٥١.

(١٨٣)تاريخ الخلفاء ٣٥١.
(١٨٤)تاريخ الخلفاء ٣٥١.
(١٨٥)تاريخ الخلفاء ٣٥١.
(١٨٦)تاريخ الخلفاء ٣٥١-٣٥٢ .
(١٨٧)تاريخ الخلفاء ٣٥١-٣٥٢ .
(١٨٨) تاريخ الخلفاء ٣٥٢.
(١٨٩)الطبري،تاريخ الرسل والملوك ٣/٧؛ابن مسكوية،تجارب الامم ٤٧/٤؛ابن الجوزي ،المنتظم في تاريخ الامم والملوك١٢/١٠؛الذهبي، تاريخ الاسلام ٢٤/١٣.
(١٩٠)تاريخ الخلفاء ٣٥٢.
(١٩١)ينظر: تاريخ الخلفاء ٣٥٢ .
(١٩٢)تاريخ الخلفاء ٣٥٢.
(١٩٣)تاريخ الخلفاء ٣٥٢-٣٥٣ .
(١٩٤)تاريخ الخلفاء ٣٥٣ .
(١٩٥)ينظر: تاريخ الخلفاء ٣٥٣ .
(١٩٦) تاريخ الخلفاء ٣٥٤-٣٥٥ .
(١٩٧)يبدو ان السبب الذي دفع عدد من المؤرخين ومنهم السيوطي إلى القول بتشيع المامون هو نتيجة للإجراءات التي اتخذها المامون ومنها القول بأفضلية الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ورد فدك إلى العلويين ، واسناد بعض المناصب الادارية لعدد من العلويين والمصاهرات التي قام بها إذ زوج ابنته ام حبيب من الامام علي الرضا (عيله السلام)، وزوج ابنته ام الفضل من الامام محمد الجواد (عليه السلام)، ينظر(اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٤٦٩/٢،٤٥٤؛ ابن حبيب ، المحبر ٤٠ ؛المسعودي، مروج الذهب ٤١١/٣ابن اعثم الكوفي٤٢٢/٨-٤٢٣؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٧/ ١٤٩، ١٨٧؛ ابن الاثير،الكامل في التاريخ ٤٣٩/٦ ، ٣٥٠).
(١٩٨)السيوطي، تاريخ الخلفاء ٣٦٣وينظر كذلك:(ابن مسكوية ،تجارب الامم ١٣٢/٤؛ابي الفداء،المختصرفي اخبار البشر٢٢/٢؛الذهبي، تاريخ الاسلام٥/١٤؛ العبر في خبر من غبر ٣٣٥/١؛اليافعي ،مراة الجنان وعبرة اليقضان٣/٢ ؛ الحنبلي،شذرات الذهب ٢/٢).
(١٩٩)ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب ٤٧٢/٣؛المجلسي،بحار الانوار ١٢٩/٤٩،البروجردي،جامع احاديث الشيعة ٣٠٣/١٧.
(٢٠٠)الطبري، دلائل الامامة ٣٧٩؛المجلسي، بحار الانوار ١٨٣/٤٩؛مرتضى العاملي،الحياة السياسية للأمام الرضا (ع) ٢٣٨ .
(٢٠١)تاريخ الخلفاء ٣٦٣.
(٢٠٢)تاريخ الخلفاء ٣٦٤.
(٢٠٣)تاريخ الخلفاء ٣٦٤.
(٢٠٤)تاريخ الخلفاء ٣٦٩.
(٢٠٥)بذندون : بفتحتين ، وسكون النون ، ودال مهملة ،وواو ساكنة ، ونون : قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر ، مات بها المأمون فنقل إلى طرسوس ودفن بها . ولطرسوس باب يقال له باب بذندون عنده في وسط السور قبر أمير المؤمنين المأمون عبد الله بن هارون ، كان خرج غازيا فأدركته وفاته هناك ، وذلك في سنة ٢١٨ .ياقوت الحموي،معجم البلدان ٣٦١/١-٣٦٢؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار ٨٥.
(٢٠٦)تاريخ الخلفاء ٣٦٩.
(٢٠٧)تاريخ الخلفاء ٣٦٩.

(٢٠٨)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٧ /٢٢٣؛ابن اعثم الكوفي،الفتوح٨/٤٣٦؛ابن العبري،تاريخ المختصر الدول١٣٨ .

(٢٠٩)الطبري،تاريخ الرسل والملوك ٢٧٦/٧-٢٨١؛ابن الجوزي،المنتظم في تاريخ الامم والملوك ٨٣/١١-٨٤؛الصفدي، الوافي بالوفيات ٣٧٤/٦.

(٢١٠)تاريخ الخلفاء ٣٩٥.

(٢١١)تاريخ الخلفاء ٤٠٠.

(٢١٢) السيوطي،تاريخ الخلفاء٤٠٠ .

(٢١٣)تاريخ الخلفاء ٤١٢.

(٢١٤) تاريخ الخلفاء ٤٠٤.

(٢١٥)تاريخ الخلفاء ٤٠٤.

(٢١٦)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٧ /٣٥٨ – ٣٥٩؛ابن مسكوية ،تجارب الامم ٢٧٨/٤؛ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٣٣/٧-٣٤؛ ابن خلدون ؛تاريخ ابن خلدون٢٧٣/٣؛ الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة(ص) ٢٩٩/١٤.

(٢١٧)تاريخ الخلفاء ٤١٢.

(٢١٨)تاريخ الخلفاء ٤١٢.وينظر كذلك:(الطبري،تاريخ الرسل والملوك ٧ /٣٥٨ – ٣٥٩؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ٤٩/٧-٥٠).

(٢١٩)تاريخ الخلفاء ٤١١.

(٢٢٠)تاريخ الخلفاء ٤١٢.

(٢٢١)تاريخ الخلفاء ٤١٢.

(٢٢٢)تاريخ الخلفاء ٣٠٤.

(٢٢٣)تاريخ الخلفاء ٣٠٥.

(٢٢٤)تاريخ الخلفاء ٣٢٥ – ٣٢٦.

(٢٢٥)تاريخ الخلفاء ٣٣٢ ، ٣٣٤.

(٢٢٦)تاريخ الخلفاء ٣٣٨.

(٢٢٧)أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي من أشهر ندماء الخلفاء تفرد بصناعة الغناءوكان عالما باللغة والموسيقى نادم الرشيد والمأمون والواثق العباسيين ينظر:(ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني٥ /١٧٧، الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ٨٢/١-٨٣).

(٢٢٨)هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة . ويكنى أبا السّمط . واسم أبي حفصة يزيد وفد على المنصور والمهدي وكان ذا منزلة بينهم يجزلون عطاءه ويقدمونه على سائر الشعراء. مات في أيام الرشيد سنة ١٨٢هـ ودفن ببغداد. (ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ٢٩٢/١٠-٢٩٣؛ ابن الجوزي ،المنتظم في اريخ الامم والملوك٩/ ٦٩).

(٢٢٩)السيوطي،تاريخ الخلفاء ٣٣٨ .

(٢٣٠)أبو سعيد الأصمعي عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان نسبته إلى جده أصمع ومولده ووفاته في البصرة وكان الرشيد يسميه شيطان الشعر ينظر:(الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ٤٠٩/١-٤١٠؛ ابن خلكان ،وفيات الاعيان ١٧٠/٣؛ الزركلي،الاعلام ١٦٢/٤)

(٢٣١)السيوطي،تاريخ الخلفاء ٣٣٩.

(٢٣٢)أبو إسحاق النديم إبراهيم بن ماهان بن بهمن الموصلي التميمي بالولاء أوحد زمانه في الغناءواختراع الألحان شاعر من ندماء الخلفاءوكانت له عند الخلفاء منزلة حسنة وأول من سمعه منهم المهدي العباسي وجعله هارون الرشيد من ندمائه وخاصته ينظر:(ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني١٠٦/٥ ؛ ابن خلكان ،وفيات الاعيان ٤٢/١).

([٢٣٣])تاريخ الخلفاء٣٤٧.
([٢٣٤])تاريخ الخلفاء ٣٤٥.
([٢٣٥])الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٧٣/٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية٢٠٢/١٠.
([٢٣٦])المسعودي،مروج الذهب ٣٦٠/٣-٣٦١؛ابو الفرج الاصفهاني،الاغاني ٣٧٩/٥-١١،٣٨٠/٢٣٦-٢٣٩؛التنوخي،الفرج بعد الشدة٣٧٥/٤-٣٧٦؛الابشيهي،المستطرف في كل فن مستظرف٢٨٨/٢.
([٢٣٧])تاريخ الخلفاء ٣٥٤، ٣٥٨.
([٢٣٨])تاريخ الخلفاء ٣٥٧.
([٢٣٩])تاريخ الخلفاء ٣٥٦.
([٢٤٠])تاريخ الخلفاء ٣٩١.
([٢٤١])تاريخ الخلفاء ٣٧٩.
([٢٤٢])تاريخ الخلفاء ٣٩٧.
([٢٤٣])تاريخ الخلفاء ٤٠٣.
([٢٤٤])تاريخ الخلفاء ٤٠٥.
([٢٤٥])تاريخ الخلفاء ٤٠٧.
([٢٤٦])ينظر: تاريخ الخلفاء ٤٠٧.
([٢٤٧])تاريخ الخلفاء ٤١٠.
([٢٤٨])تاريخ الخلفاء ٤١٠ – ٤١١.
([٢٤٩])تاريخ الخلفاء ٤١٢ .
([٢٥٠])تاريخ الخلفاء ٣١١.
([٢٥١])تاريخ الخلفاء ٣٣٦.
([٢٥٢])تاريخ الخلفاء ٣٤١.
([٢٥٣])تاريخ الخلفاء ٣٤١.
([٢٥٤])تاريخ الخلفاء ٣٤٢.
([٢٥٥])تاريخ الخلفاء ٣٥١.
([٢٥٦])ينظر: تاريخ الخلفاء ٣٤١.
([٢٥٧])تاريخ الخلفاء ٣٩٢.
([٢٥٨])تاريخ الخلفاء ٣٩٤.
([٢٥٩])تاريخ الخلفاء ٣٩٥ – ٣٩٦.
([٢٦٠])تاريخ الخلفاء ٣٠٧.
([٢٦١])تاريخ الخلفاء ٣٠٥
([٢٦٢])تاريخ الخلفاء ٣٠٧.
([٢٦٣])تاريخ الخلفاء ٣٠٩.
([٢٦٤])تاريخ الخلفاء ٣١٠.
([٢٦٥])تاريخ الخلفاء ٣١٤.
([٢٦٦])تاريخ الخلفاء ٣١٦.
([٢٦٧])تاريخ الخلفاء٣١٨.
([٢٦٨])ينظر: تاريخ الخلفاء ٣١٠ – ٣١٥.
([٢٦٩])تاريخ الخلفاء ٣٥٤ – ٣٥٥.
([٢٧٠])تاريخ الخلفاء ٣٩٤.
([٢٧١])تاريخ الخلفاء ٤٠٨.

(٢٧٢)تاريخ الخلفاء ٣٣١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦.
(٢٧٣)تاريخ الخلفاء ٣٣٧ .
(٢٧٤)تاريخ الخلفاء ٣٣٧ .
(٢٧٥)تاريخ الخلفاء ٣٣٩.
(٢٧٦)تاريخ الخلفاء ينظر:(٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٥٨ ، ٤٠٧).
(٢٧٧)تاريخ الخلفاء (٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧).
(٢٧٨)تاريخ الخلفاء ٤٠٧ ، ٤١٧ .
(٢٧٩)تاريخ الخلفاء ٤١١.
(٢٨٠)تاريخ الخلفاء ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٥ .
(٢٨١)تاريخ الخلفاء ٤١٧.
(٢٨٢)تاريخ الخلفاء ٤٠٨.
(٢٨٣)تاريخ الخلفاء ٤١٠.

اولا: المصادر الأولية :

♦ابن الأثير ،عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .
١-الكامل في التاريخ ،دار صادر – بيروت ،(١٣٨٥هـ /١٩٦٥م).
♦الابشيهي :شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد الفتح الابشيهي المحلي(ت: ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م)
٢-المستطرف في كل فن مستظرف (دار الفكر- القاهرة ١٩٦٢م) .
♦التنوخي ، أبو علي المحسن بن علي أبي القاسم(ت٣٨٤هـ/٩٩٤م.
٣- الفرج بعد الشدة ، تحقيق : عبود الشالجي ، دار صادر- بيروت (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) .
♦الثعالبي : أبو منصور عبد الملك الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م).
٤-ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ،تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم : مطبعة المدني ، ١٩٦٥ (القاهرة : المطبعة المصرية ، ١٩٠٨م) .
♦ابن أعثم : أبي محمد احمد بن أعثم الكوفي (ت٣١٤هـ/ ٩٢٦م).
٥-كتاب الفتوح ، تحقيق: علي شيري ، ط١ ،دار الاضواء – بيروت (١٤١١هـ /١٩٩١م) .
♦ابن بكار، الزبير (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).
٦-الاخبار والموفقيات،ط٢، تحقيق: سامي مكي العاني، عالم الكتب للطباعة-بيروت١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
♦البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م).
٧-معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ،تحقيق وضبط: مصطفى السقا ، ط٣ ، عالم الكتب – بيروت (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
♦ابن إياس: ابوبركات محمد بن احمد بن إياس الحنفي(ت ٩٣١هـ/١٥٢٤م).
٨-بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد زيادة، محمد مصطفى،(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة ١٩٤٠م).
♦البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) .
٩-انساب الاشراف ، تحقيق: احسان عباس، جمعية المستشرقين الالمانية – بيروت (١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).
♦ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين بن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م).
١٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،مطابع كستاتسوماس وشركاه ،وزارة الثقافة والارشاد القومي – المؤسسة المصرية العامة ١٩٦٣م .
♦الجاحظ:أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م).
١١- التاج في اخبار الملوك ،تحقيق:احمد زكي باشا القاهرة – مصر .
♦الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت ٥٤٠هـ/١١٤٥م).

١٢-المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،ط١، تحقيق:عبد الرحيم،دار القلم – دمشق ١٤١هـ/١٩٩٠م
♦ابن الجوزي ،أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري البغدادي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).
١٣-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعة وصححه :نعيم زرزور ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت،(١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
♦الجهشياري، ابو عبد الله محمد بن عبدوس (ت٣٣١هـ/٩٤٢م).
١٤-الوزراء والكتاب، قدم له :حسن الزين ،دار الفكر – بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
♦الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م) .
١٥-الصحاح ، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار،ط٤، دار العلم للملايين(بيروت١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
♦حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)
١٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين ،رفعت بيلكه الكليسي ،(د.ط)، دار احياء التراث العربي- بيروت ،(د.ت).
♦ابن حبيب ، أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت٢٤٥هـ) .
١٧-المحبر،تصحيح إيلزي ليختن سنيزر،(د.ط)،مطبعة دائرة المعارف العثمانية،حيدر آباد الدكن ،(١٣٦١هـ/١٩٤٢م)
♦الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م).
١٨- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، مكتبة لبنان – بيروت ١٩٧٥م .
♦ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م).
١٩-(تاريخ ابن خلدون)العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ،ط٤، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
♦ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).
٢٠-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ،(د.ط)، دار الثقافة – بيروت(د.ت) .
♦الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)
٢١- تاريخ بغداد ،دراسة تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا ،ط١،دار الكتب العلمية – بيروت(١٤١٧هـ-١٩٩٧).
♦الديار بكري : العلامة الشيخ حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٩٠هـ/١٥٨٢م)
٢٢-تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس، مؤسسة شعبان للنشر، (بيروت- د.ت).
♦الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) .
٢٣-الأخبار الطوال،تحقيق: عبد المنعم عامر،مراجعة : جمال الدين الشيال،ط١،مطبعة البابي الحلبي،القاهرة ١٩٦٠م
♦الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .
٢٤-تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري،ط١،دار الكتاب العربي – بيروت ،(١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٢٥-سيرة أعلام النبلاء، اشراف وتخريج : شعيب الارنؤوط ، تحقيق: علي الاسد، ط٩ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٢٦-العبر في خبر من غبر،بتحقيق:فؤاد سيد، التراث العربي دائرة المطبوعات والنشر- الكويت٧٤٨ هـ – ١٣٤٧ م
♦الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٨ م).
٢٧-مختار الصحاح ، ضبط وتصحيح: احمد شمس الدين ،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ،١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

♦الزبيدي ، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي(ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م).
٢٨-تاج العروس في جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري ،(د.ط)، دار الفكر – بيروت (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
♦الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ / ١١٤٣م).
٢٩- أساس البلاغة، دار ومطابع الشعب – القاهرة ١٩٦٠.
♦السخاوي ، شمس الدين (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) .
٣٠-الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، (مكتبة القدسي- القاهرة ١٩٤٠م).
♦السمعاني : ابي سعد عبد الكريم محمد بن منصور التميمي (٥١٢هـ/١١٦٦م).
٣١- الانساب ، تحقيق وتعليق : عبد الله عمر البارودي ،(د. ط)،دار الجنان – بيروت (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
♦السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد(ت٩١١هـ/١٥٠٥م).
٣٢-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مطبعة عيسى ألبابي الحلبي و شركاءه- مصر ١٨٦٤م.
٣٣-تاريخ الخلفاء، تحقيق،ابراهيم صالح ،ط٢،دار – صادر (بيروت ٢٠٠٣م- ١٤٢٤هـ)
٣٤-التحدث بنعمة الله، تحقيق اليزابث ماري ستارتين، المطبعة العربية الحديثة –القاهرة، ١٩٧٢م.
٣٥-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار أحياء الكتب العربية ١٩٦٧م)
٣٦-المستظرف من اخبار الجواري ،حققه :صلاح المنجد ،ط٢، دار الكتاب الجديد – بيروت ١٩٧٦).
٣٧- نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحرير د.فليب متي، المطبعة السورية الأمريكية – نيورك ،١٩٢٧م.
♦ابن شهر آشوب، ابو جعفر محمد بن علي المازندراني، (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م).
٣٨-مناقب آل أبي طالب ،تحقيق : تصحيح وشرح ومقابلة : لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الحيدرية – النجف الأشرف،١٣٧٦ – ١٩٥٦ م
♦الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م).
٣٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ط١، مطبعة السعادة- مصر ١٣٤٨هـ.
♦الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
٤٠- الوافي بالوفيات ، تحقيق واعتناء : احمد الأرناؤوط ، تركي مصطفى ، ط١، دار احياء التراث العربي – بيروت (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
♦الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٢م).
٤١- تاريخ الرسل والملوك ، مراجعة وتصحيح وضبط : نخبة من العلماء الأجلاء،ط٤،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م
♦الطبري (الشيعي)، محمد بن جرير بن رستم(من أعلام القرن الخامس الهجري).
٤٢-دلائل الامامة ،تحقيق : ط١،قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة – قم١٤١٣ .
♦ابن الطقطقي :محمد بن علي بن طباطبا (ت: ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)
٤٣-الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية (القاهرة : ١٣١٧هـ) وطبعة اخرى (بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م).
♦ابن طولون: شمس الدين محمد بن علي بن احمد ألصالحي(ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م).
٤٤-مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق محمد مصطفى،(القاهرة، ١٩٦٢م، المؤسسة المصرية العامة).
♦ابن طيفور : ابو الفضل احمد ظاهر الكاتب (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م) .
٤٥-بغداد في تاريخ الخلافة العباسية ،(بغداد :مكتبة المثنى ، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)
♦ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي(ت٣٢٨هـ/٩٣٩م).
٤٦-العقد الفريد ، تحقيق: عبد المجيد الترحيني ط١، دار الجيل – بيروت (١٤١٢هـ/١٩٩٢).

♦ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي(ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م).
٤٧- تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق : علي شيري ،ط١، دار الفكر – بيروت (١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .
♦ابن العبري، غريغوريوس بن هارون (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
٤٨-تاريخ مختصر الدول، وقف على تصحيحه وفهرسته، الاب انطوان صالحاني اليسوعي، دار الرائد اللبناني، (لبنان-١٩٨٣).
♦ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي بن احمد(ت ١٠٨٩هـ/١٩٧٨م).
٤٩-شذرات الذهب في إخبار من ذهب، دار احياء التراث – بيروت .
♦ابن عنبة، أحمد بن علي الداؤدي الحسيني (ت ٨٢٨هـ/١٤٢٤م)
٥٠-عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ،تحقيق : تصحيح : محمد حسن آل الطالقاني،ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف١٣٨٠- ١٩٦١ م
♦العيدروسي: محي الدين عبد القادر بن شيخ عين عبد الله (ت ٩٧٨هـ/١٥٧٠م).
٥١-تاريخ النور السافر عن إخبار القرن العاشر، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٨٥م.
♦ألغزي: نجم الدين محمد بن محمد(ت ١٠٦١هـ/١٦٥٠م).
٥٢-الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، المطبعة الامريكانية- بيروت ١٩٤٥م.
♦أبو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م).
٥٣- المختصر في أخبار البشر،(د.ط)، دار المعرفة – بيروت(د.ت).
♦الفراهيدي ، الخليل بن احمد (ت١٧٠هـ / ٧٩١م) .
٥٤- كتاب العين ، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ،ط٢، مؤسسة دار الهجرة – ايران،(قم/١٤٠٩هـ).
♦ابو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد(ت٣٥٦هـ/٩٦٦م).
٥٥- الأغاني،(د.ط)، دار احياء التراث العربي – بيروت (د.ت).
٥٦-مقاتل الطالبين ،تقديم واشراف :كاظم المظفر،ط٢، مؤسسة دار الكتاب ، قم- ايران (١٣٨٥هـ/١٩٦٥).
♦الفيروز آبادي ، أبوالحسين محمد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧هـ/١٤١٦م).
٥٧- القاموس المحيط ،(د.ط)، دارالعلم- بيروت (١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م) .
♦القاضي النعمان، ابن حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م).
٥٨-شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-١٤٠٩هـ).
♦ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٥٩-الإمامة والسياسة ، تحقيق: علي شيري ،ط١،دار الاضواء – بيروت ، لبنان (١٤١١هـ/١٩٩١م).
♦الكتبي :محمد بن احمد (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).
٦٠-فوات الوفيات تحقيق: علي محمد بن يعوض الله/عادل أحمد عبد الموجود،ط١، بيروت – دار الكتب العلمية،٢٠٠٠م
♦ابن كثير ، أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م).
٦١-البداية والنهاية ،تحقيق وتدقيق وتعليق :علي شيري ،ط١ دار احياء التراث العربي – بيروت ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م.
♦المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ/١٦٩٩م).
٦٢- بحار الانوار، ط٢، مؤسسة الوفاء- بيروت-١٩٨٣م.
♦المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٦٣-مروج الذهب ومعادن الجوهر ،دققه ووضع فهارسه وضبطها : يوسف داغر امين ، ط٢، منشورات دار الهجرة- قم ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٦٤- التنبيه والاشراف ،دار صعب – بيروت .
♦مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ،
٦٥-تجارب الأمم ،ط١، تحقيق : الدكتور أبو القاسم امامي، مطابع دار سروش للناشر،١٤١٨ ق – ١٩٩٧ م
♦ابن منظور ، أبي الفضل محمد بن مكرم بن علي الأفريقي المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م).
٦٦- لسان العرب ،(د.ط)، ادب الحوزة – قم (١٤٠٥هـ) .
♦ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق الوراق (ت٣٨٥هـ) .
٦٧-الفهرست، تحقيق : رضا تجدد،(د.ط)، دانشكاه ، طهران ، ١٩٧١م .
♦النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م).
٦٨-نهاية الارب في فنون الادب، مطابع گوستاتسوماس وشركاه، دار الكتب- – القاهرة .
♦وكيع : محمد بن خلف بن حيان(ت: ٣٠٦هـ/ ٩٧٠م).
٦٩-الف ليلة وليلة ،هذبه وصححه الاب انطوان صالحاني ،ط٣، (بيروت :مطبعة الاباء اليسوعيين ، ١٩٣٠).
♦اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليمني المكي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م) .
٧٠-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان ، وضع حواشه : خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ،١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
♦اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م) .
٧١-تاريخ اليعقوبي ،(د.ط)، دار صادر – بيروت(د.ت) .
٧٢-مشاكلة الناس لزمانهم وما يغلب عليهم في كل عصر ،تحقيق(١)اكمال الدين عزالدين ،عالم الكتب – القاهرة .
♦ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٧٣-معجم البلدان ،(د.ط)، دار احياء التراث العربي – بيروت ، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) .

ثانياً : المراجع الحديثة

♦ابراهيم ، رجب عبد الجواد
٧٤-الفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري دراسة في ضوء مروج الذهب ،ط١،دار الافاق العربية – القاهرة ،١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
♦البروجردي ، حسين الطباطبائي
٧٥-جامع أحاديث الشيعة، المطبعة العلمية – قم ١٣٩٩ق.
♦البغدادي، اسماعيل باشا
٧٦-هدية العارفين طبع بعناية: وكالة المعارف الجليلة البهية استانبول ،(د.ط)، دار احياء التراث العربي – بيروت ١٩٥١م.
♦الزركلي ، خير الدين .
٧٧- الاعلام ،ط٥، دار العلم للملايين – بيروت (١٩٨٠م).
♦زيدان ، جرجي
٧٨- تاريخ التمدن الاسلامي ،(د.ط)،منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت(د.ت) .
♦ضيف : شوقي
٧٩-العصر العباسي الاول ،ط٣، (القاهرة : مطبعة بولاق ، ١٩٦٦)
♦سلمان: عدنان محمد.
٨٠-السيوطي النحوي، ط ١، (بغداد ، دار الرسالة١٩٧٦م).
♦الشاكري، الحاج حسين

٨١- موسوعة المصطفى والعترة (ع)،ط١، ستارة- قم - ايران١٤١٧هـ
♦فروخ:عمر
٨٢- تاريخ الأدب العربي ، (دار العلم للملايين- بيروت، ١٩٧٩م).
♦الفريح، سهام عبد الوهاب
٨٣- الجواري والشعر في العصر العباسي ،ط١،الربيعان للنشر ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
♦العاملي، السيد جعفر مرتضى
٨٤- الحياة السياسية للإمام الرضا (ع)،ط٢، ١٤٠٣ - ١٣٦٢ ش.
♦الكتاني: عبد الحي بن عبد الكبير (ت ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م).
٨٥-فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،(المطبعة الجديدة- الطالعة ١٩٢٩م.
♦كحالة ، عمر رضا
٨٦-معجم المؤلفين ،(د. ط)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (د.ت).
♦الكوراني العاملي ، الشيخ علي
٨٧-الإمام الكاظم (ع) سيد بغداد،ط١٤٣١،١ - ٢٠١٠ م

Preliminary sources:

♦Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Abdul Karim (d. 630 AH / 1232 AD).
1-Al-Kamil in History, Dar Sader - Beirut, (1385 AH / 1965 AD).
♦Al-Abshihi: Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ahmad al-Fath al-Abshihi al-Mahalli (T.: 850 AH / 1446 AD)
2-The extreme in every extravagant art (Dar Al-Fikr - Cairo 1962 AD)
♦Al Tha'alabi: Abu Mansour Abdul Malik Al Tha'alabi (T.: 429 AH / 1037 AD).
3-The fruits of hearts in the genitive and attributed, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim: Al-Madani Press, 1965 (Cairo: The Egyptian Press, 1908 AD).
♦ Ibn Atham: Abi Muhammad Ahmad bin Atham al-Kufi (died in 314 AH / 926 AD).
4 - Kitab al-Futuh, investigation: Ali Shiri, 1st edition, Dar Al-Adwaa - Beirut (1411 AH / 1991 AD).
♦Ibn Bakkar, Al-Zubayr (d. 256 AH / 869 CE).
5-Al-Akhbar wa-l-Muwafiqat, 2nd edition, investigation: Sami Makki Al-Ani, The World of Books for Printing - Beirut 1416 AH / 1996 AD.
♦Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz Al-Andalusi (d. 487 AH / 1094 AD).
6- A dictionary of the names of countries and places, investigated and edited by: Mustafa Al-Sakka, 3rd edition, Alam Al-Kutub - Beirut (1403 AH / 1983 AD).
♦Ibn Iyas: Abu Barakat Muhammad bin Ahmad bin Iyas al-Hanafi (d. 931 AH / 1524 AD).
7- Bada'i al-Zuhur fi Waqaa' al-Dahur, investigated by Muhammad Ziyadah, Muhammad Mustafa, (The Press of the Authorship, Translation and Publication Committee - Cairo 1940 AD).
♦Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH / 892 AD).

8- Genealogy of Al-Ashraf, investigation: Ihsan Abbas, German Orientalists Society - Beirut (1400 AH / 1979 AD).

♦ Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din ibn Yusuf al-Atabaki (d. 874 AH / 1469 AD).

9- The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Kestatsomas Press and Partners, Ministry of Culture and National Guidance - Egyptian General Organization 1963 AD.

♦ Al-Jahiz: Abu Othman Amr bin Bahr (d. 255 AH / 868 AD).

10- The crown in the news of the kings, investigation: Ahmed Zaki Pasha, Cairo - Egypt.

♦ Al-Jawaliqi, Abu Mansour Mahoub bin Ahmed bin Muhammad bin Al-Khader (d. 540 AH / 1145 AD).

11- The Arabized from the non-Arab speech on the letters of the lexicon, 1st edition, investigation: Abd al-Rahim, Dar al-Qalam - Damascus 141 AH / 1990 AD

♦ Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Bakri al-Baghdadi (d. 597 AH / 1200 AD).

12- Regular in the History of Kings and Nations, investigated by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, reviewed and corrected by: Naim Zarzour, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (1412 AH / 1992 AD).

♦ Al-Jahshiari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdous (d. 331 AH / 942 AD).

13- The Ministers and the Book, presented to him by: Hassan Al-Zein, Dar Al-Fikr - Beirut 1408 AH / 1988 AD.

♦• Al-Gohari, Ismail bin Hammad (d. 393 AH / 1002 AD).

14- Al-Sihah, investigation: Ahmed Abdel Ghafour Al-Attar, 4th Edition, Dar Al-Ilm for Millions (Beirut 1407 AH / 1987 AD).

♦ Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (d. 1067 AH / 1656 AD)

15- Revealing suspicions about the names of books and arts, corrected and commented by: Muhammad Sharaf Al-Din, Rifaat Bilka Al-Kalisi, (Dr. I), Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, (Dr. T).

♦• Ibn Habib, Abi Jaafar Muhammad bin Habib bin Umayyah bin Amr al-Hashemi al-Baghdadi (d. 245 AH).

16- Al-Muhbar, corrected by Elzi Lichten Sneezer, (Dr. I), The Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad, Deccan, (1361 AH / 1942 AD)

♦• Al-Humairi, Muhammad bin Abdul-Moneim (d. 900 AH / 1494 AD).

17 - Al-Rawd Al-Matar in the news of the countries, investigation: Ihsan Abbas, the Library of Lebanon - Beirut 1975 AD.

♦• Ibn Khaldun: Abdul Rahman bin Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD).

18- (History of Ibn Khaldun) Al-Abir and Divan Al-Mubtada and Al-Khabar in the days of the Arabs, the Persians and the Berbers, and their contemporaries with the greatest authority, 4th Edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut - Lebanon.

♦• Ibn Khalkan: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD).
19- Deaths of notables and news of the sons of time, investigation: Ihsan Abbas, (D.T), Dar Al-Thaqafa - Beirut (D.T).
♦Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (d. 463 AH / 1070 AD)
20- The History of Baghdad, an investigation study: Mustafa Abdel-Qader Atta, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut (1417 AH - 1997).
♦Al-Diyar Bakri: The scholar Sheikh Hussein bin Muhammad bin Al-Hassan (d. 990 AH / 1582 AD)
21- Thursday's History in the Conditions of Infs Nafees, Shaaban Publishing Corporation, (Beirut-D.T).
♦Al-Dinori, Abu Hanifa Ahmed bin Dawood (d. 282 AH / 895 AD).
22- The long news, investigation: Abdel Moneim Amer, review: Jamal Al-Din Al-Shayal, 1st edition, Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo 1960 AD.
♦• Al-Dhahabi, Shams al-Din Abi Abdullah bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD).
23- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, investigation: Omar Abd al-Salam Tadmuri, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, (1407 AH / 1987 AD).
♦• Al-Dhahabi, Shams al-Din Abi Abdullah bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD).
24- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, investigation: Omar Abd al-Salam Tadmuri, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, (1407 AH / 1987 AD).
25- Biography of the Flags of the Nobles, supervised and graduated by: Shuaib Al-Arnaout, investigation: Ali Al-Assad, 9th edition, Al-Risala Foundation - Beirut 1413 AH / 1993 AD.
26- Lessons in news from the dust, investigated by: Fouad Sayed, Arab Heritage, Department of Publications and Publishing - Kuwait 748 AH - 1347 AD
♦• Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (d. 666 AH / 1268 AD).
27- Mukhtar Al-Sahah, edited and corrected by: Ahmed Shams Al-Din, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1415 AH / 1994 AD).
♦Al-Zubaidi, Mohib al-Din Abi al-Fayd al-Sayyid Muhammad Murtada al-Husayni al-Wasiti (d. 1205 AH / 1791 AD).
28- The Crown of the Bride in Jawaher al-Qamous, investigation: Ali Shiri, (Dr. I), Dar Al-Fikr - Beirut (1414 AH / 1994 AD).
♦• Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar (d. 538 AH / 1143 AD).
29- Basis of Rhetoric, House and Press of the People - Cairo 1960.
♦Al-Sakhawi, Shams Al-Din (died 902 AH / 1496 AD).

30- The Shining Light in the Notables of the Ninth Century, (Al-Qudsi Library - Cairo 1940 AD).

♦Al-Sama'ani: Abi Saad Abdul Karim Muhammad bin Mansour Al-Tamimi (512 AH / 1166 AD).

31- Genealogy, investigation and commentary: Abdullah Omar Al-Baroudi, (Dr. I), Dar Al-Jinan - Beirut (1408 AH / 1988 AD).

♦• Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad (d. 911 AH / 1505 AD).

32- The purpose of the enlighteners in the layers of linguists and grammarians, investigated by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Issa Al-Babi Al-Halabi Press and his partners - Egypt 1864 AD.

33- The History of the Caliphs, investigation, Ibrahim Salih, 2nd Edition, Dar - Issued (Beirut 2003 AD - 1424 AH)

34- Speaking by the Grace of God, edited by Elizabeth Mary Stratten, Modern Arab Press - Cairo, 1972.

35- The good lecture on the history of Egypt and Cairo, investigation by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Cairo, Dar Revival of Arab Books 1967 AD)

36- Al-Mustharf from Akhbar Al-Jawari, verified by: Salah Al-Munajjid, 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Jadeed - Beirut 1976).

37- Al-Aqyan's systems in the notables of the notables, edited by Dr. Philip Matti, the Syrian American Press - New York, 1927 AD.

♦• Ibn Shahr Ashub, Abu Jaafar Muhammad bin Ali al-Mazandarani, (d. 588 AH / 1192 AD).

38- The Virtues of the Abi Talib Family, investigation: correction, explanation and interview: a committee of professors from Najaf Al-Ashraf, Al-Haydariyah - Al-Najaf Al-Ashraf, 1376-1956 A.D.

♦• Al-Shawkani: Muhammad bin Ali bin Muhammad (d. 1250 AH / 1834 AD).

39- Al-Badr Al-Ra'ah with its virtues after the seventh century, 1st edition, Al-Saada Press - Egypt 1348 AH.

♦• Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH / 1362 AD).

40- Al-Wafi' al-Wafiyat, investigation and care: Ahmed Al-Arnaout, Turki Mustafa, 1st edition, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut (1420 AH / 2000 AD).

♦• Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (310 AH / 922 AD).

41- The History of the Messengers and Kings, revised, corrected and edited: a group of venerable scholars, 4th edition, Al-Alamy Publications Foundation - Beirut - Lebanon 1403-1983 AD

♦• Al-Tabari (the Shiite), Muhammad bin Jarir bin Rustam (from the flags of the fifth century AH).

42- Evidence of the Imamate, investigation: 1st edition, Department of Islamic Studies - Mission Foundation - Qom 1413.

♦• Ibn al-Taqtaki: Muhammad bin Ali bin Tabataba (d.: 709 AH / 1309 AD)
43- Al-Fakhri in the Royal Arts and Islamic Countries (Cairo: 1317 AH) and another edition (Beirut, Beirut House for Printing and Publishing, 1385 AH / 1966 AD).
♦• Ibn Tulun: Shams al-Din Muhammad bin Ali bin Ahmed al-Salihi (d. 953 AH / 1546 AD).
43- Fruits of the Khallan in the Accidents of Time, investigation by Muhammad Mustafa, (Cairo, 1962 AD, the Egyptian General Institution).
♦• Ibn Tayfour: Abu al-Fadl Ahmad Dhaher al-Kateb (d. 280 AH / 893 AD).
44- Baghdad in the History of the Abbasid Caliphate, (Baghdad: Al-Muthanna Library, 1388 AH / 1968 AD)
♦• Ibn Abd Rabbo, Abu Omar Ahmed bin Muhammad bin Abd Rabbo Al-Andalusi (d. 328 AH / 939 AD).
45- The unique contract, investigation: Abdul Majeed Al-Tarhini, 1st edition, Dar Al-Jeel - Beirut (1412 AH / 1992).
♦• Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibatullah al-Shafi'i (d. 571 AH / 1175 AD).
46- History of the city of Damascus, study and investigation: Ali Shiri, 1st edition, Dar Al-Fikr - Beirut (1418 AH / 1997 AD).
♦• Ibn al-Abri, Gregory bin Harun (d. 685 AH / 1286 AD).
47- A Brief History of Countries was corrected and indexed by Father Antoine Salhani Al-Yasoui, Dar Al-Raed Al-Lebanese, (Lebanon-1983).
♦• Ibn al-Imad al-Hanbali: Abu al-Falah Abd al-Hay bin Ahmad (d. 1089 AH / 1978 AD).
48- Gold nuggets in the news of gold, Dar Ihya al-Turath - Beirut.
♦• Ibn Inaba, Ahmed bin Ali Al-Dawadi Al-Husseini (d. 828 AH / 1424 AD)
49- Umdat al-Talib in the genealogy of the Abi Talib family, investigation: correction: Muhammad Hassan Al-Talqani, 2nd edition, Al-Haydaria Press Publications - Najaf Al-Ashraf 1380-1961 AD
♦• Al-Aidrousi: Muhyiddin Abdul Qadir bin Sheikh Ain Abdullah (d. 978 AH / 1570 AD).
50- The History of the Clear Light on the Tenth Century News, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut 1985 AD.
♦• Al-Ghazi: Najm Al-Din Muhammad bin Muhammad (d. 1061 AH / 1650 AD).
51- The walking planets in the notables of the tenth century, investigated by Gabriel Suleiman Jabbour, The American Press - Beirut 1945 AD.
♦• Abu al-Fida', al-Malik al-Mu'ayyad Imad al-Din Ismail ibn Ali (d. 732 AH / 1331 CE).
52- Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr (Dr. I), Dar al-Ma'rifah - Beirut (Dr. T).
♦• Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (d. 170 AH / 791 AD).

53- The Book of Al-Ain, investigation: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, 2nd edition, Dar Al-Hijrah Foundation - Iran, (Qom / 1409 AH).

♦• Abu Al-Faraj Al-Isfahani, Ali bin Al-Hussein bin Muhammad (d. 356 AH / 966 AD).

54- Al-Aghani, (Dr. I), Dar Revival of Arab Heritage - Beirut (Dr. T).

55- Fighter of the Two Students, presented and supervised by: Kazem Al-Muzaffar, 2nd edition, Dar Al-Kitab Foundation, Qom - Iran (1385 AH / 1965).

♦• Al-Fayrouzabadi, Abu Al-Hussein Muhammad Al-Din Muhammad Bin Yaqoub (817 AH / 1416 AD).

56- Al-Qamos Al-Muheet, (Dr. I), Dar Al-Alam - Beirut (1371 AH / 1952 AD).

♦• Al-Qadi Al-Nu'man, Ibn Hanifah Al-Nu'man bin Muhammad Al-Tamimi Al-Maghribi (d. 363 AH / 973 AD).

57- Explanation of the news in the virtues of the pure imams, investigation: Muhammad Al-Husseini Al-Jalali, Islamic Publishing Corporation Press, (Qom-1409 AH).

♦• Ibn Qutayba, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim al-Dinuri (d. 276 AH / 889 AD).

58- The Imamate and Politics, investigation: Ali Shiri, 1st edition, Dar Al-Adwaa - Beirut, Lebanon (1411 AH / 1991 AD).

♦• Al-Kutbi: Muhammad bin Ahmad (T.: 764 AH / 1362 AD).

59- Missing deaths, investigation: Ali Muhammad bin Awad Allah / Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, 1st edition, Beirut - Dar Al-Kutub Al-Alami, 2000 AD.

♦• Ibn Katheer, Abu al-Fida al-Hafiz ibn Katheer al-Dimashqi (d. 774 AH / 1373 AD).

60- The Beginning and the End, investigation, proofreading and commentary: Ali Shiri, 1st Edition, Dar Al-Turath Al-Arabi - Beirut 1408 AH / 1988 AD.

♦• Al-Majlisi, Muhammad Baqer (d. 1111 AH / 1699 AD).

61- Bihar Al-Anwar, 2nd edition, Al-Wafaa Foundation, Beirut, 1983.

♦• Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein Bin Ali (died 346 AH / 957).

62 - Promoter of Gold and Substantial Minerals, checking it and placing its indexes and controlling them: Youssef Dagher Amin, 2nd Edition, Dar Al-Hijrah Publications - Qom 1404 AH / 1984 AD.

63- Warning and supervision, Dar Saab - Beirut.

♦Miskawayh, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub (d. 421 AH / 1030 AD),

64- Experiments of Nations, 1st edition, investigation: Dr. Abu Al-Qasim Emami, Dar Soroush Press, for the publisher, 1418 BC - 1997 AD

♦• Ibn Manzoor, Abi Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Al-Afriqi Al-Masry (d. 711 AH / 1311 AD).

65- Lisan Al-Arab, (Dr. I), Hawza Literature - Qom (1405 AH).

♦• Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Yaqoub Ishaq al-Warraq (d. 385 AH).

66- Al-Fihrist, investigation: Reza Renewed, (Dr. I), Daneshkah, Tehran, 1971 AD.
♦Al-Nuweiri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab, (d. 733 AH / 1332 CE).
67- The End of the Lord in the Arts of Literature, Gustatsomas Press and Partners, Dar Al-Kutub - - Cairo.
♦• Wake-up: Muhammad bin Khalaf bin Hayyan (T.: 306 AH / 970 AD).
68- One Thousand and One Nights, edited and corrected by Father Antoine Salhani, 3rd edition, (Beirut: Jesuit Fathers Press, 1930).
♦• Al-Yafei, Abu Muhammad Abdullah bin Asaad bin Ali Al-Yamani Al-Makki (d. 768 AH / 1366 AD).
69- The Mirror of the Heavens and the lesson of vigilance in knowing the accidents of time, put together by footnotes: Khalil Al-Mansour, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1417 AH / 1997 AD.
♦• Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb bin Wadh (d. 284 AH / 897 AD).
70- The History of Al-Yaqoubi, (Dr. I), Dar Sader - Beirut (Dr. T).
71- People's problems for their time and what prevails over them in every era, investigation (1) Ikmal Al-Din Ezz Al-Din, the world of books - Cairo.
♦•Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad (d. 911 AH / 1505 AD).
72- The Purpose of the Conscientious in the Layers of Linguists and Grammarians, investigation by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Issa Albabi al-Halabi Press and his partners - Egypt 1864 AD.
♦• Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abdullah bin Abdullah (d. 626 AH / 1228 AD).
73- Mu'jam al-Buldan, (Dr. I), Arab Heritage Revival House - Beirut, (1399 AH / 1979 AD).

Second: recent references

•Ibrahim, Ragab Abdel-Gawad
- ٧٤The words of civilization in the fourth century AH, a study in the light of Murooj al-Dahab, 1st edition, Dar Al-Afak Al-Arabiya - Cairo, 1423 AH / 2003 AD.
Boroujerdi, Hussein Tabatabaei
-٧٥Collective Hadiths of the Shiites, the Scientific Press - Qom 1399 BC.
•Al-Baghdadi, Ismail Pasha
-٧٦The Gift of the Knowers, printed carefully: The Exalted Knowledge Agency, Al-Bahia, Istanbul, (Dr. I), Arab Heritage Revival House - Beirut 1951 AD.
•Al Zarkali, Khair El Din.
-٧٧Al-Alam, 5th edition, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut (1980 AD.(
•Zidan, Jergy
-٧٨History of Islamic Civilization, (Dr. I), Published by Dar Al-Hayat Library - Beirut (Dr. T.(

•Guest: Shawky
-٧٩The first Abbasid era, 3rd edition, (Cairo: Bulaq Press, 1966(
•Salman: Adnan Muhammad.
-٨٠Al-Suyuti Al-Nahwi, 1st edition, (Baghdad, Dar Al-Risala, 1976 AD.(
•Shakiri, Hajj Hussein
-٨١Encyclopedia of the Mustafa and the Progeny (PBUH), 1st Edition, Sitra- Qom - Iran 1417 AH
Farroukh: Omar
-٨٢The History of Arabic Literature, (Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 1979 AD.(
•Al-Farih, Siham Abdel-Wahhab
-٨٣Al-Jawari and Poetry in the Abbasid Era, 1st Edition, Al-Rabi'an for publication 1401 AH / 1981 AD.
•Al-Amili, Mr. Jaafar Mortada
-٨٤The Political Life of Imam Reza (PBUH), 2nd Edition, 1403-1362 A.M.
•Al-Katani: Abd al-Hay bin Abd al-Kabir (d. 1345 AH / 1926 AD.(
-٨٥Index of Indexes, Evidence, Dictionaries, Sheikhdoms, and Series, (The New Press - Al-Tala'a 1929 AD.
As a case, Omar Reza
- ٨٦Authors' Dictionary, (Dr. I), Arab Heritage Revival House, Beirut (Dr. T.(
•Al-Korani Al-Amili, Sheikh Ali
-٨٧Imam Al-Kadhim (pbuh), the master of Baghdad, 1431-2010 AD